



LARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام و الاتصال

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص: سمعي بصري

الحرف التقليدية بين الأصالة و العصرية لولاية تبسة

ربورتاج مصور مكمل لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال و الاتصال (ل.م.د)

دفعة 2021

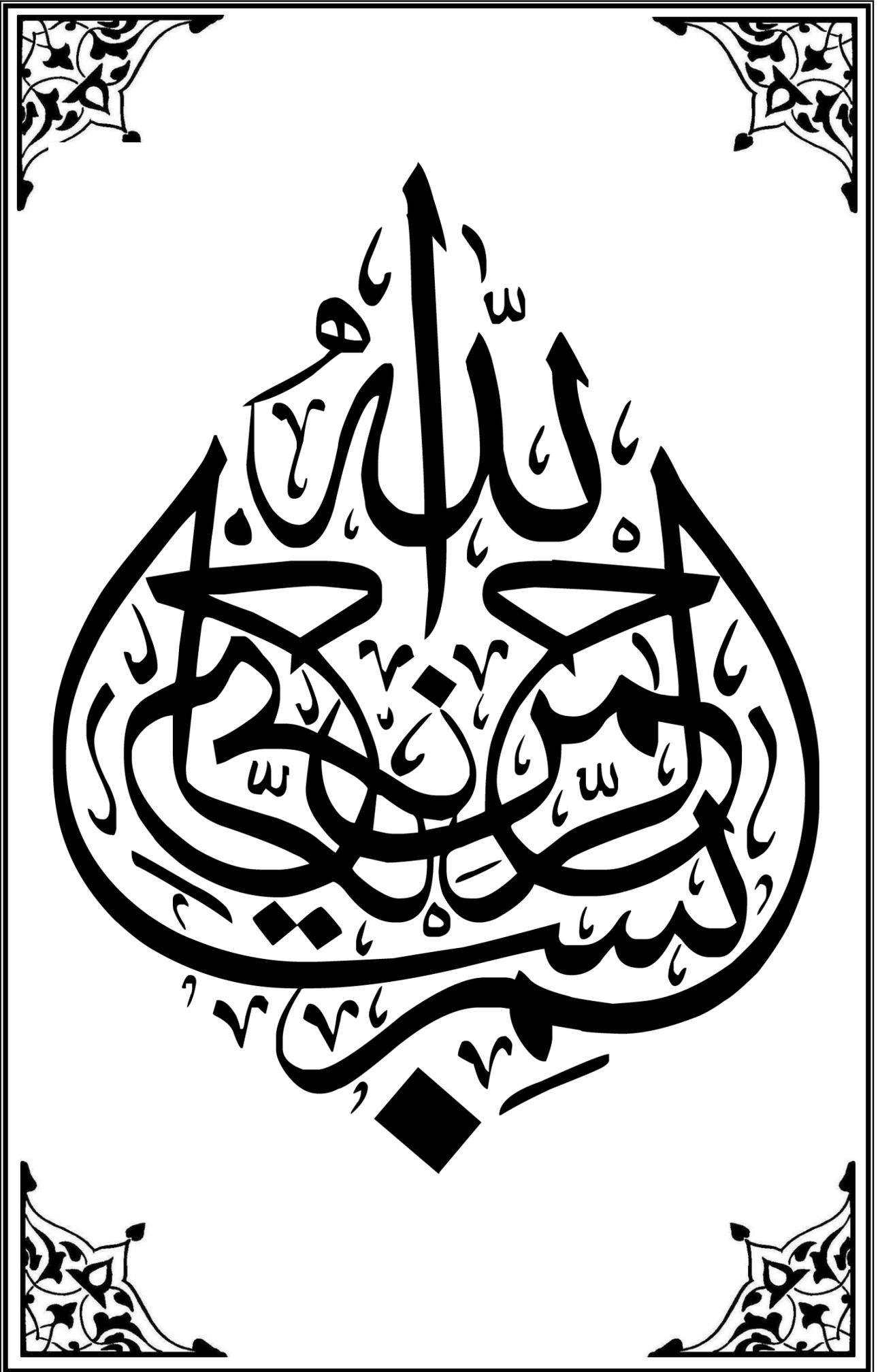
إشراف الأستاذ(ة):
د طبي منير

إعداد الطالبة:
1- طراد أمال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
قراد راضية	أستاذ محاضر أ	رئيسا
طبي منير	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
أميرة ذويب	أستاذ مساعد أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2021



شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و الصلاة و السلام على رسول الله
صل الله عليه وسلم و على آله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين ، أما بعد:

اعترافا مني لأهل الفضل بعد فضل المولى عز وجل ، لا يسعني إلا أن
أشكر والديّ الكريمين.

والدي رحمة الله عليه و أمي بارك الله في عمرها على مساندتهم لي طوال
حياتي.

كما أ تقدم بأفضل الشكر و العرفان للدكتور المحترم المشرف " طبي منير "
على مساندته و دعمه لي من بداية عملي إلى غاية إتمامه أشكرك
جزيل الشكر على ما قدمته لنا خلال مشوارنا الدراسي حفظك الله
أستاذي و رزقك مكانة في الجنة .

و أيضا أتقدم بجزيل الشكر لكافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية و
الاجتماعية عامة و أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال خاصة .
شكر خاص لكل الدكاترة الذين رافقونا خلال مسيرتنا الدراسية و كانوا
سندا لنا و دعمونا بنصائحهم و توجيهاتهم كل من " بطورة أكرم ،
منصر هارون ، إيمان جفال ، كريمة كاف ، عابدي لدمية، ذويب
أميرة ."فجزاهم الله الجميع كل الخير

إهداء

دائما و أبدا أشكر المولى عز وجل الذي رزقني بهذا العقل بأتبع به سبل النجاح و طلب العلم و أشكره على جميع
النعم التي أنعمني بها ، و بهذه المناسبة الطيبة

أهدي عملي هذا إلى من كان سندا لي ، إلى من علمني حب العلم و المعرفة إلى من كان سبب نجاحي إلى والدي
رحمة الله عليه.

إلى جنتي إلى وردة حياتي إلى سيدة الموطن الدافئ و المنبع الطاهر إلى أصدق و أطيب امرأة في الوجود إلى من
كانت دعواتها سبب في وصولي لآخر المطاف إلى أمي ، أمي ، أمي ، حبيبتي الغالية ، شكرا على كل شيء فعلته
لأجلي يا أغلى ما عندي حفظك الله و أطال في عمرك.

إلى أساتذتي الكرام الذين شجعوني .إلى من دعموني و عززوا الثقة بنفسي و كانوا لي سندا بتمام والدي إخوتي و
أخواتي (عامر ، جلال، حكيم، حسين، صباح ، نادية ، وردة ، عبلة)

إلى زوجات إخوتي التي لم تتجهم لي أمي لكن أنجبتهم لي الدنيا (هدى ، يسرى) إلى براعم البيت (لمار ، معتز ،
سيدرا، لميس، إيهاب ، بهاء ، يوسف ، و ذكرى)

إلى خالي خليفة و زوجته و ابنته الغالية "ملاك

إلى عمتي جمعة و بناتها(رحيمة ، صبرينة ، إلهام)

إلى أطيب أناس أحببتهم في حياتي إلى من جمعني بهم القدر لتكون أسرة طالبة للعلم إلى صديقاتي و رفقاء دربي
و بهم من كانت الدنيا جنة (روميساء، فاطمة ، سمية ، نادية ، عليا، مبروكة ، كريمة ، أمل ، عبلة)

إلى كل زملائي و زميلاتي الذين رافقوني خلال مشواري الدراسي كما لا ننسى أن أهدي هذا العمل إلى الإقامة
الجامعية محاللية ابراهيم . إلى كل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو قريب . إلى كل مم وسعتهم ذاكرتي

إهداء خاص الى من ساعدني على كتابة هذه المذكرة الأخ حفاظ زكرياء

أمال

ملخص :

تهدف هذه الدراسة التي كانت في شكل ريبورتاج مصور حول الحرف التقليدية بين الأصالة و العصرية لولاية تبسة ، حيث قمنا بتسليط الضوء من خلال هذا الريبورتاج على أبرز الحرف التي تشتهر بها المنطقة، فهي عبارة عن حرف تقليدية بلمسة عصرية متعارف عليها متوارثة عبر الأجيال و تنقل لنا موروثا ثقافيا و جب الحفاظ عليه من الزوال و الاندثار لأنه يعبر عن هوية الشعب الجزائري . و قد تعرفنا أيضا من خلال هذه الدراسة على مختلف النشاطات التي يزاولها مختلف الحرفيين و قد تمحورت إشكالية بحثنا حول مدى ثبات الحرف التقليدية و الحفاظ على أصالتها في ظل العصرية.

و بما أن اعتمدنا في دراستنا على الريبورتاج المصور عبر مراحلته المختلفة فقد اعتمدنا على الملاحظة و المقابلة لجمع البيانات ، و توصلنا إلى الدور الكبير الذي تلعبه الحرف و الصناعات التقليدية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و بالتالي تساهم في التنمية السياحية لمنطقة تبسة خاصة و الجزائر عامة.

Résumé : Le but de cette étude, qui se présentait sous la forme d'un reportage illustré sur l'artisanat traditionnel entre authenticité et modernité de l'état de Tébessa, où nous mettons en lumière, à travers ce reportage, les métiers les plus marquants pour lesquels la région est célèbre, car c'est un artisanat traditionnel avec une touche moderne qui est reconnu et hérité à travers les générations et Il nous transmet un patrimoine culturel qui doit être préservé de la disparition et de

l'extinction car il exprime l'identité du peuple algérien. A travers cette étude, nous avons également pris connaissance des différentes activités pratiquées par différents artisans. La problématique de notre recherche tournait autour de l'étendue de la stabilité des métiers traditionnels et de la préservation de leur originalité face à la modernité. Et puisque nous nous sommes appuyés dans notre étude sur le reportage illustré à travers ses différentes étapes, nous nous sommes appuyés sur l'observation et l'entretien pour collecter des données, et nous sommes arrivés au grand rôle que jouent les métiers et les industries traditionnelles dans l'avancement du développement économique et contribuant ainsi au développement du tourisme. de la région de Tébessa en particulier et de l'Algérie en général.

فہمیں نے سنیں

الکلیفونیا

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	❖ شكر و عرفان
	❖ إهداء
	❖ ملخص
	❖ فهرس المحتويات
أ - ب	مقدمة
	الإطـار المنهجي للدراسة
05	الإشكالية
06	أسباب اختيار الموضوع
07	أهمية الدراسة
08_07	أهداف الدراسة
13_08	تحديد المفاهيم و المصطلحات
20_13	الدراسات السابقة
22_21	منهج الدراسة
25 - 22	أدوات جمع البيانات
	الإطـار النظري: ماهية الربورتاج و الحرف التقليدية
	المبحث الأول: ماهية الربورتاج
27	المطلب الأول: تعريف الربورتاج
28 - 27	المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن الربورتاج
30_29	المطلب الثالث: أنواع الربورتاج
31	المطلب الرابع: خصائص الربورتاج
33_31	المطلب الخامس: الفرق بين الربورتاج و الأنواع الصحفية الأخرى
	المبحث الثاني : ماهية الحرف التقليدية
34_33	المطلب الأول: تاريخ الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر
35_34	المطلب الثاني: مفهوم الصناعة التقليدية و الحرف
36_35	المطلب الثالث: خصائص الصناعة التقليدية و الحرف
38_36	المطلب الرابع: أنواع الصناعة التقليدية و الحرف
40_38	المطلب الخامس: دور و أهمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف
42_40	المطلب السادس: الاستثمار في الصناعات التقليدية و الحرف كآلية لتحقيق التنمية السياحية.
	الإطار التطبيقي : مراحل إعداد الربورتاج
44	مرحلة ما قبل التصوير
46_45	مرحلة التصوير

فهرس المحتويات

52 _ 46	مرحلة ما بعد التصوير
54 _53	التقطيع التقني
56	❖ خاتمة
61 _ 58	❖ قائمة المصادر والمراجع
	❖ الملاحق

مَقْلَبُ مَرْيَمَ

مقدمة:

تعد الصناعات التقليدية و الحرف ناتجا حضاري لآلاف السنين و عامل حيوي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية و أصالة المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى أنه يساهم بشكل فعال في الحد من التبعية الاقتصادية و في مختلف مناصب الشغل ، و بالتالي فهي تعتبر مصدر لدخل أفراد المجتمع خاصة المجتمع الريفي .و للصناعات التقليدية و الحرف أهمية كبيرة في أنها تغطي مدى بالغ التنوع و الاتساع من المجالات الاقتصادية من تصنيع النسيج و السجاد و الملابس و الفخار و الطرز التقليدي و غيرها من المصنوعات الحرفية التي تميز كل منطقة من مناطق الجزائر التي لا تزال محافظة على أصالة الحرف التقليدية رغم تطور المجتمع من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث . و بما أن ولاية تبسة تعد من المناطق التي تزخر بالعديد من الحرف و الصناعات التقليدية التي يمكن أن تفتح لها آفاق لتنشيط الاقتصاد المحلي كونه أحد القطاعات الواعدة التي تساهم في الاستثمار و الإنتاج و السياحة، و تعد الحرف التقليدية الخاصة بالمنطقة من الصناعات المحلية الإبداعية التي تعبر في جانب من جوانبها عن تفاعلات الحرفيين مع بيئتهم المحلية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية ، و هي تمثل أنها مجموع الخبرات و الممارسات التي ورثها الحرفيون عن آبائهم و التي ينبغي حمايتها .لكن مع ظهور التكنولوجيا و تطور المجتمع بدأ يطرأ التحول من التنظيم البسيط إلى المركب و تفتتت الروابط التي كانت لها دور كبير وفعال في عملية توريث الحرفة من الجد إلى الأب إلى الابن و هكذا، و بالرغم من هذا التحول إلا أن هناك العديد من الحرفيين اللذين لازالوا محافظين على بناء هذه الحرفة و حمايتها من الاندثار في ظل العولمة ، و ذلك نظرا لأهميتها و لا تحتاج في صنعها إلى تقنيات معقدة بل إلى أيادي ماهرة و عقول مدبرة .قسمنا موضوعنا إلى ثلاث فصول تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي و الذي تضمن الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه و الدراسات السابقة و المفاهيم و المصطلحات و كذا المنهج المتبع مع أدوات جمع البيانات .كما تناولنا في الفصل الثاني الإطار النظري و الذي قمنا بتقسيمه إلى مبحثين بحيث تناولنا في المبحث الأول النوع الصحفي المختار والذي كان الربورتاج المصور ، ذكرنا فيه مفهومه و خصائصه و أنواعه و الفرق بينه و بين الأنواع الصحفية الأخرى و المبحث الثالث تناولنا فيه التعريف بموضوع الدراسة.

و كان الفصل الثالث الإطار التطبيقي حيث تناولنا فيه مراحل انجاز روبورتاج من البداية إلى غاية إخراجها في شكله النهائي. من خلال هذا الربورتاج المصور تناولنا الحرف التقليدية بين الأصالة و العصرية لولاية تبسة ، حيث تطرقنا في بدايته إلى ذكر أبرز الحرف التي تشتهر بها الولاية أو لازالت تحافظ عليها ، كما تطرقنا من خلال هذا الربورتاج المصور و بصفة مكثفة إلى ذكر أبرز الحرفيين اللذين لازالوا محافظين على الحرف التقليدية و التي تعتبر موروثا ثقافيا و يجب الحفاظ عليه لأنه يعبر عن هوية منطقة تبسة خاصة و الهوية الجزائرية بصفة عامة، و تقربنا أيضا من بعض السلطات المعنية بولاية تبسة بغرض معرفة مختلف آليات الدعم التي تساهم في ترقية نشاط حرفي القطاع ، و كذا معرفة أهم المتبعة الحفاظ على هذا الكنز الثمين من الاندثار .كما رافقنا من خلال هذا الربورتاج بعض الحرفيين لمعرفة نوع كل حرفة، و كيف يتم مزاولتها و أسباب حفاظ الحرفي على أصالة حرفته و أمله في توريثها للأجيال القادمة بالرغم من تطور المجتمع في شتى مجالاته ، و كيف يضيف لمستة العصرية على هذه الحرف لتتماشى مع وقتها الحالي لأنها عبارة عن نبراسا وهاجا يكتشف على ضوئه صنيع السلف و ما خلفته الأجداد و تقننت في أيديهم و عقولهم .و تطرقنا في الأخير إلى معرفة كيف تساهم الحرف التقليدية في تحقيق التنمية السياحية

مقدمة

لأنها تعتبر مصدر لتنمية الموارد الاقتصادية و تساهم في تحسين الدخل و رفع مستوى المعيشة بالنسبة للفرد و بالتالي تعتبر أحد العوامل المهمة لإنعاش الحركة السياحية.

الإطار المنهجي

للكراسية

1. الإشكالية :

يعد قطاع الصناعة التقليدية و الحرف من القطاعات الاقتصادية الهامة في ولاية تبسة، حيث ارتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع الريفي البسيط ، فكان تداول هذه الحرف من خلال الاحتكاك اليومي المباشر و ممارسة الأفراد لهذه الحرف، فهي تمثل محورا أساسيا في قدرتها الكبيرة على دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في مجال التوظيف و الإنتاج و الاستثمار، فكانت للحرف التقليدية أهمية كبيرة في ولاية تبسة، لدرجة أن هناك العديد من الحرف ارتبطت بأسماء عائلات ، و أيضا من خلال الدعم المباشر من قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالمنطقة، في دعم و تشجيع الحرفيين على مزاوله نشاطاتهم بطرق رسمية و ذات أهمية في نقل الحرفة من جيل لآخر ، و أيضا إحياء الموروث الشعبي و الثقافي لهذه المنطقة، فعندما تطور المجتمع من مجتمع ريفي إلى مجتمع صناعي و مواكبة لظروف هذا التطور ، الذي أدخل بعض التغيرات على مختلف الحرف التقليدية مما أضفى عليها اللمسة العصرية، و لنقل صورة هذه الحرف و التعريف بها و بأهميتها، كان لابد من استخدام الربورتاج كنوع صحفي ، يقدم لنا معلومات واضحة من ناحية الصوت و الصورة، و بذلك يجعل المشاهد يعيش التفاصيل بطريقة حية و مباشرة. و يقترب أكثر من ذلك الواقع أو الحدث و يصبح و كأنه عايش الواقعة بنفسه، نظرا لجمالية عباراته التي يقدمها بأسلوب جميل و شيق.

و من هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

- كيف استطاعت الحرف التقليدية الثبات في وجه تيار العصرية؟

تندرج تحت هذا التساؤلات الفرعية:

1. ذكر أبرز أنواع الحرف التقليدية الموجودة في ولاية تبسة؟

2. كيف استطاع الحرفي التقليدي في هذه المنطقة أن يعطي لأشكاله لمسة
عصرية متماشية مع التطور التكنولوجي ؟

3. كيف ساهمت الحرف التقليدية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية لولاية تبسة؟

II. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدراسة راجع لمجموعة من الدوافع و الأسباب الذاتية و
الموضوعية ، التي تجعلنا نختار أو نهتم بموضوع دون آخر ، و اختيارنا لهذا
الموضوع المهم ناتج عن:

1. الأسباب الذاتية (الشخصية) :

- حب ممارسة العمل الصحفي في الميدان .
- حب الإطلاع و المعرفة .
- العمل على إثراء رصيدي المعرفي في هذا الجانب من قطاع الصناعات
التقليدية .
- رغبتني الشخصية في التعرف على الحرف التقليدية و أنواعها بولاية تبسة .
- رغبتني في اكتساب خبرة مهنية في مجال السمعي البصري.
- مقارنة ما درسناه نظريا و ما يمكن تطبيقه ميدانيا .

2. الأسباب الموضوعية:

- ندرة الأعمال الصحفية المصورة حول هذا الموضوع بالدرجة الأولى .
- التعرف على أهم التقنيات المستعملة في مجال السمعي البصري من تركيب و
مزج الصوت مع الصورة .
- التطرق لأسباب اهتمام الحرفيين بمثل هذه الحرف التقليدية رغم التطور
التكنولوجي

- التعريف بأهمية غرفة الصناعة التقليدية و الحرف بولاية تبسة في تخريج الكفاءات البشرية و إنعاش القطاع السياحي .
- زيادة الرصيد المعرفي و تقريب الصورة الذهنية من الواقع
- التعرف على مصير الحرف التقليدية الأصيلة في ظل التطور التكنولوجي.

III. أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة بالدرجة الأولى إلى طبيعة الموضوع الذي هو قيد البحث ، حيث يعرض الربورتاج المصور أهم نشاطات الحرفيين و مدى تمسكهم بمختلف الحرف التقليدية و الحفاظ عليها من الزوال و الاندثار بسبب التطور التكنولوجي . فالمحافظة على الحرف و تداولها يعني المحافظة على الهوية الثقافية لولاية تبسة، و تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في تشجيع الشباب على الانخراط في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة، التي تعتبر دعما كبيرا في تفجير طاقاتهم و مواهبهم وسد أوقات فراغهم للقضاء على البطالة ، و أيضا المحافظة على الموروث الشعبي و استمرارية من جيل لآخر.

IV. أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف، و هدفنا من هذه الدراسة التي كانت في شكل نوع صحفي ألا هو الربورتاج الذي نهدف من خلاله إلى معرفة كيفية إنجاز هذا النوع الصحفي الذي بواسطته يتم عرض أهم الحرف التقليدية التي يمارسها بعض الحرفيين في ولاية تبسة، من خلال المجال الذي فتحتة دار الصناعة التقليدية لهم:

✓ إيجاد إطار مؤسسي لتنمية و إدارة قطاع الصناعات التقليدية والحرف لولاية تبسة.

✓ تطوير قدرات الحرفيين ومهاراتهم و تدريب الأجيال الناشئة منهم.

✓ تنمية و تطوير مهارات الحس التجاري لدى الحرفيين.

- ✓ معرفة هل العصرنة كان لها دور في تغيير الحرف التقليدية.
- ✓ التعرف على أهم الحرف التقليدية التي نقلت الإقبال عليها بكثرة و أسباب ذلك.
- ✓ التنويه بالتهديد الذي أصبح يطارد مختلف الحرف التقليدية بسبب ما أقرته العولمة، جعلنا نعرف الأسباب المؤدية إلى هذا التهديد و هل يؤثر على الحرف في فقدان مكانتها على المستوى الثقافي.
- ✓ معرفة هل الحرف التقليدية بقيت محافظة على أصالتها أم العصرنة قضت عليها.
- ✓ معرفة هل الحرف التقليدية لازالت تحتفظ بسماتها الثقافية و الفنية في ظل التطور التكنولوجي.

7. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1- الحرفة:

أ- لغة: حرفة(اسم) الجمع حِرَفَات و حِرَف.

والحِرْفَة: الصِنَاعَة، و حرفة الرجل صنيعته أو صنْعته.

الحرفة: الصناعة و جهة الكسب و حَرِيفُ الرجل: معاملة في حرفته، و من الحديث أنني لأرى الرجل يعجبني فأقول: هل له حِرْفَة؟ وإن قالوا: لا ، سقط من عيني، و قيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحُرْفَة و الحِرْفَة، بالضم و الكسر، و منه قولهم: حرفة الأدب بالكسر و يقال : لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازه بسوء صنيعه.¹

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مجلد3، دار صادر، بيروت، لبنان،(ت. س. ن)، ص90.

ب- اصطلاحا:

الحرفة: هي العمل الذي يزاوله الفرد و يستلزم لأدائه توفر مؤهلات خاصة ، تكتسب بعد قضاء عدة سنوات من تلقي التعليم و الخبرة اللازمة¹.

ج- الحرف التقليدية اصطلاحا:

و هي حرف تستخدم أساليب تقليدية و تكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية و تكنولوجية².

د- **التعريف الإجرائي للحرف التقليدية:** هي القطاع الرئيسي للحرف، و هي نوع من العمل اليدوي، حيث تصنع كل الأجهزة المفيدة و المزخرفة فنية من البداية حتى النهاية بواسطة اليد أو باستخدام أدوات بسيطة فقط للصناعة هذه الحرف التقليدية تكون بطريقة تقليدية بحتة تنقل في شكل نوع صحفي ألا و هو الربورتاج المصور الذي يعالجها و ينقل لنا الصورة التقليدية لهذه الحرف و كيف يضيف الحرفي اللمسة العصرية الخاصة به لكل منتج.

2-الصناعة

أ- **لغة:** صَنَعَ، يَصْنَعُ، صُنِعَ، فهو مصنوع و صنع الصناعة : حرفة الصانع ، و عمله الصناعة.

ب- **اصطلاحا:** هي عمل أو فن مارسه الإنسان حتى يمهر فيه و يصبح حرفة له³.

ج- **الصناعات التقليدية اصطلاحا:** هي الأعمال الحرفية القديمة التي مازلت سائدة، و تعتمد على العمل اليدوي أصحاب الصنائع، و تشمل الورشات المنتجة للمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل و المصنوعة يدويا و التي تحمل ذوقا محليا موجها إلى السوق الواسع¹.

¹ - بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد، "دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تلمسان" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2013.ص21.

² - بن زيدان ياسين: أهمية الصناعة التقليدية والحرف في ظل تطور التسويق في الجزائر.

³ -ابن منظور: لسان العرب، مجلد 7، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 291 .

د- التعريف الإجرائي للصناعات التقليدية: هي كل الصناعات التقليدية التي يزاولها أو يمارسها فرد أو مجموعة من الأفراد لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية تقليدية من المادة المحلية الطبيعية بطرق تقليدية أصلية لكن يضاف عليها اللمسة العصرية لتتماشى مع التطور التكنولوجي ، و نقلها في شكل نوع صحفي ألا و هو الربورتاج المصور .

3-الربورتاج:

أ- لغة: مصطلح ربورتاج هي كلمة انجليزية اشتقت من الفعل الانجليزي reporter أي المخبر الصحفي، و تعني نقل الشيء من مكان لآخر أو بأخرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله، و في اللغة العربية تم ربط اسم ربورتاج : بيان وصفي، أو النقل الصحفي و يقابل اسم reporter بالعربية محقق صحفي، و يدل هذا التعبير على الشخص الذي يقوم بالربورتاج reportage أي الصحفي الذي ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار و نقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.²

ب- اصطلاحا:

حسب الأستاذ 'ساعد ساعد' الربورتاج مهمته الأساسية تصوير الحياة الأساسية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصورة ، يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب و شفافية التأثير .

• حسب نصر الدين العياضي: الربورتاج: هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون الأسلوب فيها مهما بنفس درجة أهمية الموضوع.

¹ -آسيا قاسمي وآخرون:المعارف التقليدية و حمايتها في إطار الملكية الفكرية،عمان، الأردن،ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، 2021، ص390.

² - د. نصر الدين العياضي: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،(د. س. ن). ص129.

ج- **التعريف الإجرائي للربورتاج:** هو ربورتاج مصور يهدف إلى إبراز مختلف أنواع الحرف التقليدية الموجودة بولاية تبسة ، و كذلك في التعريف بقطاع الصناعة التقليدية و الحرف و الدور الذي تلعبه في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و هو تصوير بالكلمة التي تحولها إلى جمل من ثم إلى مشاهد مصورة حية تتقل لنا مختلف النشاطات التي يقوم بها الحرفيون المتواجدون بالمنطقة من خلال الدور الذي تلعبه دار الصناعة التقليدية و الحرف في دعمهم و تشجيعهم على مزاوله هذه الحرف و الحفاظ على أصالتها في ظل التطور التكنولوجي.

4-الأصالة:

أ- **لغة:** أصل الشيء ،أصل، استقصى بحثه حتى عرف أصله، أصالة، ثبت و قوي، وأصل الرأي : جاد و استحكم، و أصل الشيء، تعترف فهو أصيل ، أصل الشيء جعل له أصلا ثابتا يبني عليه ، فأصل : أصل الأصالة في الرأي ، الإتيان بفكرة مبتكرة ، و أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه و الأصل فيما ينسخ النسخة الأولى المعتمدة و منه أصول الحكم و أصول الكتاب¹.

أصل : منشأ الشيء و بدايته ، و قد يكون سببا له و مبدأ عام ، فهو بداية أو منشأ بحسب سياق العبارة، أصلي : original ما ينتمي إلى الأصل يختص أو يصدر عنه و هو يعكس المزيف ، أصلي: صفة الشيء الأقدم من حيث الزمن و الذي لم يسبقه آخر من نوعه أصالة: مصداقية² .

ب- **اصطلاحا:** " يعرف مازتن هيدجر "الأصالة بقوله " الأصالة" هي الأفكار والعواطف الصادرة عن ذاته ، و غير متصل بالواقع، ليكن إنسانا أصيلا و يتضح

1 - براهيم مذكور: المعجم الوجيز، مجتمع اللغة العربية، مصر، (د.ط)، 1994.ص19.

2- عبده الحلو: معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي عربي، المركز التربوي للبحوث والإنماء، مكتبة لبنان، ط1. 1994، ص13. 106. 120.

من مفهومه للأصالة ، أن مجموعة الأفكار و العواطف ينبغي أن تكون صادرة من ذاته متصلة بالبيئة ، لأن جعل عواطفه تابعة من ذاته.

و يمكن القول أن الأصالة هي أن تأتي المرء بشيء جديد مبتكر لم يسبقه إليه غيره ، فإذا قلت غيره لا تصبح أصالة.

و تعني الأصالة أيضا الثبات على المفاهيم و القيم النابعة من العقيدة و الشريعة و الأعراف و التقاليد المنسجمة مع روحها ، و تزيد أن تصاغ الواقع على أساسها ، و تحميه في إطار من الضياع و الانهيار و تبقية في دائرة أمجاده الحضارية و القيمة¹.

ج- التعريف الإجرائي للأصالة : هي المنشأ الحقيقي لأي شيء ، و أيضا تعني الثبات على القيم و المفاهيم التابعة و التي تكون أصلها العادات و التقاليد و غيرها، و هي مرادفة للعصرنة ، و تعطي للشيء قيمته الأصلية و تحافظ عليه من الانهيار و الضياع في ظل التطور الذي نشهده اليوم خاصة أن هناك أشياء كثيرة و جب الحفاظ على أصالتها و نذكر على سبيل المثال الحرف التقليدية التي ستتقل واقعها في شكل ربورتاج مصور، يبرز لنا كيف تحافظ هذه الحرف على أصالتها بالرغم من التطور التكنولوجي.

5-العصرنة:

أ- لغة: تعني الحداثة ، كلمة الحداثة في اللغة العربية مشتقة من الجذر (ح،د،ث) و حدث الشيء يَحْدُثُ، حُدُوْثًا و حَدَاثَةً، فهو مُحَدَّثٌ و حَدِيثٌ و حدث الأمر أي وقع و حصل ، و أَحْدَثَ الشيء أو أجده، و المُحَدَّث هو الجديد من الأشياء ، و عليه فالحداثة في اللغة العربية ترادف الجدة و التجديد أما في اللغة الفرنسية ، فإن الصفة حديث *moderne* أقدم تاريخا من اللفظ حداثة *modernité* و

¹ - نصري شافية، إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر "حسن حنفي" نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص فلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/ 2019، ص11.

كلمة حديث moderne تقابلها في اللاتينية modernus التي تظهر في أواخر القرن الخامس بعد الميلاد و تأتي من كلمة modco و التي تعني الآن أو مؤخرًا أو حالاً ، و قد استعملت بهدف التمييز بين الماضي و الحاضر .

ب- اصطلاحاً: تعني أيضاً الحداثة ، فهي تعني الأخذ بمعطيات الواقع المتجدد و الانسجام مع تدعيات التطور المدني و المادي و مماشاة الركب الصاعد للقيم و النظرات الجديدة عن الحياة و المنظومة النظرية و التقنية المرسومة لهذا التحول المشهود القائم على أسس انطلاقة البشرية في شتى المجالات (العلمية، الفكرية، الثقافية ، التكنولوجية)

-الحداثة عن بودلير هي: " المؤقت و العابر و هي الجمال الموجود في الموضة التي تتغير في كل فصل من الفصول"¹

ج- **التعريف الإجرائي للعصرنة:** تعرف العصرنة أو الحداثة أنها تجديد للحياة و مواكبة للعصر و تطوير للقديم ، فهي مسايرة للأصالة لأنها الجمال الموجود في الموضة، التي تتغير في كل فصل من الفصول ، حيث فرضت تقسماً كوحدة عالمية مشعة، و يمكن القول بأنها إضافة كل ما هو جديد و مواكب للتطور على الأشياء القديمة لكن لها أصالتها والتي يجب الحفاظ عليها كالحرف التقليدية التي تعتبر موروث للأمة و يجب الحفاظ عليه من الاندثار و الزوال نتيجة التطور و ستتقل صورتها في شكل نوع صحفي ألا و هو الربورتاج.

VI. الدراسات السابقة:

تتطلب البحوث و الدراسات العلمية على أساس استعانة الباحث بالأدبيات التي ستفيد موضوع بحثه، للتعرف على أهم النتائج المتوصل إليها ، لتجنب الوقوع في نفس الأخطاء فلذا اعتمدنا على بعض الدراسات المقربة من موضوع الدراسة:

¹ - فارس مسرحي: الحداثة في فكر محمد أركون "مقاربة أولية"، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006، ص 20.

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة ' نصري شفية' تحت عنوان " إشكالية الأصالة و المعاصرة في الفكر العربي المعاصر " حسن حنيفي نموذجاً "

انطلقت الباحثة في دراستها من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يمكن لنا أن تكيف قيم تراثنا مع رهانات الواقع؟
- و ما موقفه مع التراث القديم (العربي) و الغربي و الواقع؟

1. المنهج و الخطوات الإجرائية المتبعة في هذه الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي باعتباره الأنسب ، فهذا الموضوع كان محل اهتمام و جذب العديد من الدارسين و الذين كانت لهم آراء مختلفة و كيفية التعامل مع الأصالة والمعاصرة في الوقت ذاته.

مع ذلك لا نجد غياب الخطوات الإجرائية المتبعة في هذه الدراسة كالمجتمع ، الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات الخ.

2. أهم النتائج التي توصلت إليها:

- محاولة التعرف على ثنائية الأصالة و المعاصرة إضافة إلى ذلك هو رد الاعتبار إلى أصالتنا و تراثنا الذي سخر منه الغرب خاصة.
- التعرف على الصعوبات و العوائق التي تعرقل الفكر العربي في ازدهاره.
- أخذ ما يخدم مصالحنا من الحضارة الغربية دون المساس بتراثنا أي مواكبة العصر و التكيف معه دون المساس بكل ما هو أصل .
- محاولة حسن حنيفي التوفيق بين ما هو أصيل و ما هو معاصر.

3. علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:

- أوجه التشابه:

تقترب هذه الدراسة من دراستنا كونها تطرقت لنفس أحد متغير دراستنا و هو الأصالة، و قد ساهم هذا بمدادنا برصيد معرفي.

- أوجه الاختلاف:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي في حين اعتمدنا في دراستنا على نوع صحفي ألا و هو الربورتاج .

• ركزت هذه الدراسة على متغير الأصالة دراسة شاملة في حين دراستنا كانت مخصصة لجزء من الأصالة.

- أوجه الاستفادة:

• استفدنا من خلال هذه الدراسة على المفهوم الاصطلاحي للأصالة¹.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة "جميل نسيمة" تحت عنوان "السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية ، لبرنامج حصة " مرحبا " حيث انطلقت الباحثة في دراستها من خلال التساؤل الرئيسي التالي :

كيف صارت توظيف البرامج الخاصة في التلفزيون الجزائري للمساهمة في السياحة الثقافية و تثمين التراث؟

في حين حاولت هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات الأساسية التي تتعلق بموضوع البحث ، فاعتمدنا على التساؤلات الافتراضية ، فرغم أهمية الفروض العلمية في البحوث المنهجية إلا أننا سنكفي بطرح مجموعة من التساؤلات التي تحقق أهدافنا البحثية:

¹ - نصري شفية، اشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر " حسن حنفي" نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير، تخصص فلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018 / 2019.

✓ ما هي الرسالة الإعلامية التي يعمل برنامج الحصة التلفزيونية الخاصة " مرحبا " على تمريرها؟

✓ ما هي أهم مواضيع معلومات حصة " مرحبا" و مصادرها التي تجسد صورة عن موارد و مواقع السياحة الثقافية و عن التراث الجزائري؟

✓ ما هي أهم القوالب الفنية المستعملة في برنامج حصة "مرحبا" ؟

✓ ما هي توجهات برنامج حصة "مرحبا" من حيث الهدف؟

✓ ما هو شكل برنامج حصة "مرحبا" من حيث:اللغة ، أنواع المقدمين ، مكان البث

1. المنهج و الخطوات الإجرائية المتبعة في هذه الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية ، حيث تهدف البحوث الوصفية إلى تصوير و تحليل و تقويم خصائص معينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث و ذلك بهدف الوصول إلى معلومات كافية و دقيقة.

- للكثير من بحوث الإعلام تصنف ضمن البحوث الوصفية مثلما هو الحال لهذه الدراسة إذ أن نوعية البحث هي التي تفرض المنهج المستخدم ، فلذا هذه الدراسة تسعى من خلال وسيلة التلفزيون إلى التعرف على برنامج من نوع الحصة الخاصة السياحية و الثقافية التي توجه إلى مختلف الشرائح ، و بما أن موضوع بحث هذه الدراسة ينصب في دراسة السياحة التقليدية و تثمين التراث من خلال مضمون حصة التلفزيونية اعتمدت على الوصف التحليلي إذ بعد ملائمة لهذه الدراسة أو مثل هذه الدراسات .

2. تقنية الدراسة:

إن أكثر التقنيات شيوعاً خاصة فيما يتعلق بالدراسات الإعلامية هي تنمية تحليل مضمون حيث يتضمن الجانب التحليلي لهذه الدراسة الوصفية الاعتماد على تقنية تحليل المضمون، الذي يرى أنه يستهدف الوصف الدقيق و الموضوعي لما يقال عن الموضوع في وقت معين ، و الهدف منا في استخدامه في هذه الدراسة هو دراسة محتوى وسيلة إعلامية ثقيلة ، و هو التلفزيون الجزائري من خلال تحليل الرسالة الإعلامية التي تحمل الحصة الخاصة بالتلفزيونية "مرحبا" على تمريرها للتعرف على ما قدم منها ، و ذلك من خلال تحليل البرامج التلفزيونية تحليلاً كمياً و كيفياً و تسجيل الملاحظات المتعلقة بمحتوى هذا البرنامج على استمارة تحليل المضمون التي تتضمن عدداً من الفئات.

زيادة على هذه التقنية "تقنية تحليل مضمون" اعتمدت هذه الدراسة أيضاً على الدراسة الاستكشافية للتدعيم ، حيث تم استخدام تقنية "المقابلة" لمعرفة مدى مشاهدة الجمهور للقناة التلفزيونية الوطنية الجزائرية و معرفتهم لبرنامج حصة "مرحبا" و من ثم إجراء مقابلات و أيضاً استخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة عند مشاهدة الطالبات للقناة الوطنية بقاعة التلفزيون الجماعي و ذلك لتفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية غير المصطنعة.

3. مجتمع الدراسة:

من خلال اهتمام هذه الدراسة بالبرامج التلفزيونية الوطنية بالخصوص الحصص الخاصة السياحية ، الثقافية ، كانت حصة "مرحبا" كالمجتمع حجة في هذه الدراسة.

4. عينة الدراسة:

تعتبر عينة دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام حيث تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته ، في حين نجد أن هذه الدراسة اعتمدت على العينة القصدية أو العمدية ، و ذلك لما يخدم أهداف البحث، و

تهتم هذه الدراسة بتحليل عينة من برنامج الحصة الخاصة السياحية و الثقافية "مرحبا" من الفترة من 01 / 04 / 2009 إلى 24 / 06 / 2009 بمعدل أربع حصص كل شهر ، و كانت عدد الحصص المختارة في هذه الدراسة 12 حصة.

5. وحدات التحليل:

بما أن هذه الدراسة اعتمدت على منهج تحليل مضمون فهي تسعى الى وصف عناصر المضمون الذي يتم تقسيمه إلى وحدات معينة ، حيث اقتصرت هذه الدراسة على وحدتين للقياس و هما :

- وحدة الزمن : للتعرف على المسافة الزمنية للمعلومة.

- وحدة الموضوع : المقصود بها تكرار المعلومة الواحدة في عدد من أعداد البرنامج الذي يستخدم كوحدة لتحديد موضوعات البرنامج و يعرف أيضا بالفكرة التي يدور حولها الموضوع.

6. فئات التحليل:

تمثل أهم خطوة من تحليل المضمون ، فهي تؤدي إلى الوصول إلى نتائج سلمية حسب بعض الدراسات و تركز على تحويل الكل إلى الجزء فقامت هذه الدراسة بوضع نوعين من فئات التحليل وهي فئات ماذا قيل؟ أي فئات المضمون، وفئات كيف قيل؟ و التي تتعلق بالشكل الذي قدم به المضمون و لتحليل مضمون برنامج حصة "مرحبا" لهذه الدراسة صممت استمارة تحليل تضمن ما يلي فئات ماذا قيل؟ كيف قيل؟

7. علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:

أوجه التشابه:

تقترب هذه الدراسة من دراستنا في كونها تطرقت لنفس أو لأحد متغير دراستنا ألا و هو الصناعات التقليدية و الحرف، و قد ساهم بإمدادنا برصيد نظري.

أوجه الاختلاف:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل مضمون في حين اعتمدنا في دراستنا على نوع صحفي ألا وهو الربورتاج المصور الذي من خصائصه الوصف و التفسير و التحليل.

كانت هذه الدراسة في شكل مذكرة في حين اعتمدنا في دراستنا على نوع صحفي (كانت في شكل ربورتاج مصور)

أوجه الاستفادة: استفدنا من خلال هذه الدراسة كيف ساهمت الصناعات التقليدية و الحرف في السياحة الثقافية بالجزائر ، و كيف تصنف و تؤطر الصناعات التقليدية في الجزائر¹.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثة " نوال بن صديق" تحت عنوان " التكوين في الصناعات و الحرف التقليدية بين المحافظة على التراث و مطلب التجديد"

انطلقت الباحثة في دراستها من خلال التساؤل الرئيسي التالي :

هل هاته المؤسسات تقرى لتوريث الحرف و الصناعات التقليدية بنفس الشكل التي كانت تتداوله العائلة و الأسرة الجزائرية و الجماعات الحرفية؟ و هل مازالت الحرف تحتفظ بسماتها الثقافية و الفنية؟ و كيف يتم الحفاظ على التراث الثقافي في ظل التطور الذي يعرفه المجتمع ؟

تدرج تحته الفرضيات التالية:

• للتكوين في الصناعات التقليدية دور في المحافظة على التراث و تناقل الحرفة من جيل لآخر.

¹ - جميل نسيم، السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر " دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة "مرحبا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2010/2009.

- يساهم التكوين في الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية المحلية.
- تعد الحرف و الصناعات التقليدية تعبيراً عن هوية ثقافة معينة .

1. المنهج و الخطوات الإجرائية المتبعة في هذه الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الإثنوغرافي كونها دراسة انثربولوجية ، حيث يهتم هذا المنهج بالوصف المستنطق للمشاهد الاجتماعية ، كون هذا المنهج ملائم لنوع الدراسة المختارة قيد البحث.

2. **تقنيات و أدوات البحث:** في هذه الدراسة اعتمدت الأدوات و التقنيات التالية :
لجمع البيانات ، الملاحظة بالمعايشة والمقابلة الاثنوغرافية ، تم استخدام هذه التقنية لان طبيعة البحث تكتسي الطابع التفاعلي القائم على استنطاق المبحوثين.

3. علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:

- **أوجه التشابه:** تقترب هذه الدراسة من دراستنا كونها تطرقت لمتغير الصناعات التقليدية و الحرف . كل الدراستين تهدف إلى إبراز دور الصناعات التقليدية و كيف تحافظ على أصالتها في ظل التطور التكنولوجي.
- **أوجه الاختلاف:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاثنوغرافي في حين اعتمدنا على المنهج الوصفي لانجاز ربورتاج مصور.
- **أوجه الاستفادة :** استفدنا من هذه الدراسة في بعض المعلومات النظرية مثل :
التعريف بالصناعات التقليدية و الحرف. قدمت لنا معلومات وفيرة حول الصناعات التقليدية و الحرف عرضت لنا الدور الذي تلعبه الصناعات و الحرف التقليدية و الأهمية التي يتميز بها هذا القطاع¹.

¹ - بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تلمسان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان، 2012/ 2013.

4. منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتجها أي دارس أو باحث في دراسته و تحليله لظاهرة معينة أو معالجة مشكلة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة أو التحليل¹.

و أن الدراسات و البحوث في العلوم الإنسانية تعتمد على جملة من المناهج العلمية و يتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي يعتمد عليه في بحثه ، و في معظم الأحيان طبيعة البحث أو موضوع الدراسة هو الذي يفرض نوع المنهج المتبع في الدراسة . و يعرف المنهج على أنه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة المرتبطة أساسا بتجميع البيانات و تحليلها حتى نتوصل إلى نتائج ملموسة².

بحيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، الذي يعد من المناهج العلمية الأكثر شيوعا و استخداما في العلوم الإنسانية ، حيث يتم استخدامه بغية معرفة جوانب الموضوع و حيثياته بواسطة الاعتماد على دراسات استطلاعية من أجل الوصول إلى معرفة دقيقة و بنوع من التفصيل.

و يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه " الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم من خلالها تجميع المعلومات و البيانات الضرورية بشأن الظاهرة وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها و مسبباتها³ "

1 - عبد الناصر الجندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص14.

2 - حمد الهادي: أساليب واعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995. ص97.

3 - عبد الناصر الجندلي، مرجع نفسه، ص200.

بما أن دراستنا جاءت في شكل نوع صحفي ألا وهو الربورتاج ، نرى أن المنهج الملائم لمجال دراستنا المتعلقة بالحرف التقليدية في ولاية تبسة، حيث تركزت دراستنا خصيصا على مختلف الحرفيين الموجودين بالمنطقة، لمعرفة منهم مدى اهتمامهم بالحرف التقليدية من الرغم من التطور الذي نشهده اليوم و كيف حافظو على هذه الحرف من الاندثار و الزوال ، و معرفة أيضا مدى تمسكهم بهذه الحرف التي تعبر عن هوية و أصالة المنطقة ، و تعتبر موروث ثقافي و يجب الحفاظ عليه . و كان التوجه إلى مختلف المراكز كالمركز صناعة الزربية و أيضا مركز غرفة الصناعة لولاية تبسة، حيث تم تزويدنا بكافة المعلومات الخاصة بالحرفيين و أماكن تواجدهم و تم ضبط مواعيد لإجراء المقابلات معهم بهدف الحصول على المعلومات التي تخدم موضوع الربورتاج.

VII. أدوات جمع البيانات:

هي تلك الوسائل و الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المستهدفة في البحث ، ضمن استخدامه لمنهج معين و قد اعتمدنا في انجازنا لهذا الربورتاج على أدوات معينة ساعدتنا في جمع المعلومات لانجازه و تتمثل في :

1. الملاحظة: observation :

عندما يفكر الباحث في دراسة نوعية qualitative فإنه يضع في اعتباره القيام بجمع المعلومات عن طريق الملاحظة ، فالملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الأماكن ، و لملاحظة حسناتها و سيئاتها ، فمن حسناتها أن الباحث يمكن أن يسجل المعلومات كما تحصل في الواقع و كذلك دراسة السلوك بالإضافة إلى دراسة الأشخاص الذين يجدون صعوبات في التعبير اللفظي، و من سيئاتها أنها محددة بدراسة مواقف معينة من جهة و من جهة أخرى فإن هناك صعوبة في تكوين

ألفة مع الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم ، و تتطلب الملاحظة مهارات إصغاء و انتباه جيد للتفاصيل المراد ملاحظتها¹.

فقد اعتمدنا هذا النوع من جمع البيانات (الملاحظة) و ما تتميز به هذه الأداة من فاعلية في جمع البيانات من خلال التعرض إلى مركز غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة و رصد أهم نشاط هذه الغرفة في دعم و ترقية نشاطات الحرفيين العاملين بهذا القطاع و تشجيعهم على مزاولة نشاطهم.

2. المقابلة : Interview :

هي عملية تتم بين الباحث و شخص آخر أو مجموعة أشخاص تطرح من خلالها أسئلة و يتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة².

و المقابلة الصحفية نظريا يمكن أن تجرى مع أي شخص لديه معلومات هامة . و يتوجب على الصحفي أن يحدد الأهداف من المقابلة و ما يريد الوصول إليه. المقابلة أيضا هي مقابلة الشخص ، أي مقابلته وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار بأخذ شكل طرح الأسئلة من الباحث ، و تقديم الأجوبة من طرف المبحوث و ذلك حول ما يتعلق بالموضوع المدروس³.

و قد استعملنا في بحثنا هذه الأداة (المقابلة) من أجل الحصول على المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع دراستنا فقد تحصلنا على معلومات حول قطاع الصناعة التقليدية و الحرف من طرف غرفة الصناعة و الحرف لولاية تبسة و أيضا المقابلات التي أجريت مع الحرفيين قصد التعرف على أهم الحرف التقليدية الموجودة في

1 - منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 94.

2 - منذر الضامن، مرجع نفسه ص 96.

3 - أحمد بن مرسلبي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص213.

المنطقة و كيف يتعامل الحرفي مع منتجاته في إضافة لمستته العصرية . و كيف يحافظ عليها من الزوال بالرغم من التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم.

المقابلات :

❖ **في يوم: 15 جانفي 2021** على الساعة 11.00 مقابلة مع مدير غرفة

الصناعة التقليدية والحرف السيد محمد فتحي مرزوق فقد تم تزويدي من خلال هذه المقابلة بأخذ فكرة شاملة عن نشاط الغرفة وعلاقتها بالحرفيين، وقد أضاف السيد المدير أن غرفة الصناعة والحرف تعتبر آلية لترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف لولاية تبسة، وكيف تساهم أيضا في دعم وترقية نشاطات حرفي القطاع.

❖ **في يوم: 17 فيفري 2021** على الساعة 10:00 - 12:00 صباحا تم إجراء

مقابلة مع الحرفي عمي الشريف للتحدث عن أهمية الزربية التبسية، وكيف يتم صنعها، وقد تم تزويدنا بكم هائل من المعلومات حول هذا الموروث الثقافي الذي يعد من أهم الثروات التي تتميز بها منطقة تبسة.

❖ **في يوم: 20 فيفري 2021** على الساعة 13:00 - 14:00 مساء تم إجراء

مقابلة مع الحرفي بن سالم نصر الدين، الذي زودنا بمعلومات عن حرفة الحدادة الفنية والتي تعتبر من أصعب الحرف التي يمارسها الحرفيون حيث تتطلب الجهد والصبر لوقت طويل، وأيضا كيف يحافظ على هذه الحرفة من الزوال والاندثار وكيف يتم توريثها للأجيال القديمة .

❖ **في يوم: 27 فيفري 2021** على الساعة 9:00 - 11:00 صباحا تم إجراء

مقابلة مع الحرفية معلم دليلة مختصة في خياطة وحياسة اللباس التقليدي الخاص بمنطقة تبسة، حيث تم تزويدنا بمعلومات عن كيفية صنع اللباس التقليدي وكيف تضيف اللمسة العصرية ليتمشى مع التطور التكنولوجي وتلقى

إقبال من طرف الزبائن وأيضا ما هي أنواع الألبسة التقليدية الخاصة بالمنطقة وكيف يتم الحفاظ عليها من الزوال والاندثار كونها جزء من الهوية والتراث

❖ في يوم: 07 مارس 2021 على الساعة 13:00-14:00 مساء تم إجراء

مقابلة مع مديرة السياحة والصناعة التقليدية لولاية تبسة فقد تم تزويدنا من خلال هذه المقابلة بأهم الاستراتيجيات المتبعة للحفاظ على الحرف التقليدية التي تمثل الحفاظ على تراث الأجداد، باعتبارها كنز ثمين يساهم في التنمية السياحية للمنطقة وبالتالي يحقق مورد اقتصادي ومالي للنهوض بالاقتصاد الوطني ككل.

الإطار النظري

المبحث الأول : ماهية الربورتاج .

المطلب 1: تعريف الربورتاج :

هو فن من الفنون الكتابة الصحفية ، وواحد من الأنواع الإخبارية يقوم الربورتاج بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور ، و هو كما يقول الدكتور "سامي ذيبان" تصوير بالكلمات ، تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا، و هذا يعني أن الصحفي الذي يكتب الربورتاج يجب أن يتمتع بمقدرة على الوصف و السرد¹.

كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي "رپورت" و التي اشتقت منها اسم Reporter أي المخبر الصحفي ، و تعني نقل الشيء من مكان لآخر أو بأخرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله².

كان الإنجليز الأوائل الذين فهموا هذه الكلمة في العمل الصحفي و قصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو الفيضانات أو الحرائق و الحروب.

إلا أن الربورتاج ليس نوعا من أنواع الكتابة الأدبية كالقصة و الشعر و الرواية أي يعتني بجمالية النص دون أن يؤثر ذلك على وظيفة التي هي نقل الواقع بطريقة وصفية، فهو يعتمد أسلوبا يمزج بين الأسلوب الأدبي و الأسلوب الصحفي و من هذا الامتزاج يولد أسلوب الربورتاج الخاص و المتميز في إعادة تقديم الحقائق و الواقع و الغوص في أعماق الناس. إنه فقط تصوير الواقع الحقيقي و الأحداث الملموسة ، بغية تقديم صورة حية للمشاهد³.

المطلب 2 :نبذة تاريخية عن الربورتاج:

يقول بعض المؤرخين لفنيات التحرير أن الإنجليز هم أول من أدخل كلمة رپورتاج في العمل الصحفي، و قصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان ، أو وصف الفيضانات و الحرائق و الحروب.

¹ - محمد لعقاب : الصحفي الناجح "دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال"، ط2، (د،د،ن)، 2006، ص 83.

² - نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 129.

³ - محمد لعقاب، مرجع نفسه، ص83.

و يرى بعضهم أن تاريخ الربورتاج يرتبط بازدهار الأدب في القرن 19. و من بين مؤسسي هذا النوع الصحفي الأديب الفرنسي إيميل زولا و الكاتب الأمريكي " اينبت سنكلار" و الكاتب الأمريكي " جون ريد" في كتابه عشر أيام هزت العالم و رحلات الكاتب "كيش" إلى الصين .

و يقول الدكتور نصر الدين العياصي أنه كلما ذكر الربورتاج ذكر اسم الصحفي الفرنسي "ألبيزلندن" الذي اشتغل مراسلا حربيا خلال الحرب العالمية الأولى، في جريدة " لوتمان " و "لوشي جورنال" و انطلق بعدها يجوب أقطار العالم و يكتب ربورتاجه مثل سوريا و لبنان ، و مصر و السعودية و فلسطين و اليابان و الصين و الهند و الفيتنام.

و يضيف الدكتور نصر الدين العياصي أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الربورتاج الحديث، مثل رحلات ابن بطوطة إلى إفريقيا و آسيا خلال سنوات 1304 و 1377. أما البدايات الأولى للربورتاج فتعود إلى مطلع القرن 19 عندما قامت جريدة التايم بتتبع حرب العزم و الكتابة عنها.

بينما هناك تقديرات أخرى ترى أن أول ربورتاج حدث في 5 سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث و ظهر أول ربورتاج سياسي في إنجلترا في عام 1736 عندما نقلت أخبار البرلمان.¹

¹ - محمد لعقاب، مرجع نفسه، ص 85-86.

المطلب 3 :أنواع الربورتاج:

1- التصنيف الأول: روبورتاج يرتبط بالحدث و ربورتاج يرتبط بالموضوع:

أ- الربورتاج الآني:

هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث و تكون مباشرة في الإذاعة و التلفزيون و هذا النوع هو أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة و الأسلوب و الوصف الطاعي على لغة الصحفي.¹

ب- الربورتاج الموضوعاتي:

و من خصائص هذا النوع ألا يرتبط بالحدث و يشترط فيه الآنية و الحداثة و كل ما في الأمر أن المؤسسة الإعلامية تختار موضوعا ما يختاره الصحفي و يتم بثه في وقت معين كروبورتاج حول مدينة تيمقاد أو الآثار الرومانية بتيبازة.²

2- التصنيف الثاني: ربورتاج مباشر و ربورتاج غير مباشر :

أ- ربورتاج مباشر: هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي من الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون حيث يقوم بالنزول إلى الميدان و يجري ربورتاجه، و تقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته أي أن هذا الربورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها .

ب- ربورتاج غير مباشر: هو ذلك الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء ثم تنشره التلفزة أو الإذاعة أو الجريدة و تقوم ببثه أو إذاعته او نشره أي أن الربورتاج ليس من إنتاجها و إنما هو من إنتاج غيرها.³

3-التصنيف الثالث: ربورتاج حسب طبيعة الموضوع :نجد في هذا التصنيف عدة أنواع

للربورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها :

¹ -ساعد ساعد:فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط2، 2009، ص 188.

² - نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 144.

³ - محمد لعقاب، مرجع سابق ، ص88.

❖ **ربورتاج سياسي:** يدور حول القضايا السياسية و الأحداث و الوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل : قضايا الأمن

❖ **ربورتاج اجتماعي:** يرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة أو البطالة الخ

❖ **ربورتاج ثقافي:** يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب و غيرها.

❖ **ربورتاج سياحي:** و هو نوع من الربورتاجات التي ترتبط و يركز على الأمكنة و المنتجات السياحية و غيرها .

❖ **ربورتاج رياضي :** يتعلق بالمواضيع الرياضية ، كاستطلاع المنشآت و جمهور الرياضيين و المشجعين

_ حسب التقسيمات السابقة الذكر و بمراعاة موضوعنا فإن نوع الربورتاج الذي نحن بصدد انجازه هو كالتالي:

- موضوعاتي لأنه يعالج الموضوع بشكل معمق نوعا ما.
- أما حسب الوسيلة فهو ربورتاج تلفزيوني.
- أما حسب المضمون هو ربورتاج قانوني.
- ربورتاج مباشر يتجه يعرض على اللجنة العلمية¹.

¹ - محمد لعقاب، مرجع نفسه، ص 89.

المطلب 4: خصائص الربورتاج:

- ❖ الربورتاج يجعل الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعبر عنه للجمهور و يجعله يعيش ما عاشه .
- ❖ الربورتاج يتضمن جانبا ذاتيا بكل تأكيد ، و بعدا نقديا كالأشياء و الأفعال و يتطلب قدرا من الصرامة في نقل الأخبار و عناصرها.
- ❖ لغة الربورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة كلمات ملموسة و عملية و صائبة ، و جمل قصيرة تحافظ على إيقاعها و جملة من استشهادات بأقوال من لهم علاقة بالحديث أو الوضعية للتعبير عن حالتهم الفكرية و الروحية.
- ❖ الربورتاج لا يبرهن بل يقدم مما يجعل الجمهور يشعر ، يستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية و أوضاع، و لا يعمل على إبراز مفاهيم أو إنتاجها.
- ❖ لا يكفي الربورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة، التي يمتلكها كل صحفي ، فيسجل ما يراه الصحفي و يسمعه إنه يستخدم بالكثرة لوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة عن الوضع¹.

المطلب 5 : الفرق بين الربورتاج و الأنواع الصحفية الأخرى:

و حتى تكتمل الصورة بالنسبة للصحفيين و خاصة المبتدئين ، و حتى يزول الخلط الذي عادة ما يقع فيه الصحفيون أحيانا بين الربورتاج و التحقيق من جهة ، و بين الربورتاج و التقرير من جهة أخرى ، يجدر بنا تقديم التالي:

1-الفرق بين الربورتاج و التقرير:

يتفق الربورتاج و التقرير الحي في ضرورة نزول الصحفي إلى الميدان و لا يجوز الاعتماد على الوثائق الجامدة إلا بالقدر القليل المفيد لتسليط الضوء على فكرة أو واقعة أو ظاهرة.

¹ - نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 140.

و يتفقان أيضا في أن كلا منهما على نقل الواقع للجمهور أي اخباره به و لكنهما يختلفان في عدة جوانب أهمها:

❖ يهدف التقرير إلى نقل الحدث ، أي الما جرى ، و هو عادة ما يكون نقلا كرونولوجيا للما جرى، و العناصر الإخبارية المحيطة به و المرتبطة به مع إضافة التفاصيل .

❖ إن الربورتاج لا يهدف إلى نقل الما جرى ، بل إلى وصف الما جرى أو الحدث و سلوكات الناس في إطار الما جرى .

❖ إذا اشترك التقرير مع الربورتاج في الكتابة عن موضوع ما، فإنهما يفترقان في شكل المعالجة و طريقة تقديم الواقع إلى الجمهور .

و هكذا تبين أيضا أن لكل نوع صحفي وظيفة يقوم بها، و هو أقدر من الآخر على القيام بها فإذا كان الربورتاج أقدر على الوصف ، فإن التقرير أقدر على السرد و نقل التفاصيل.

2- الفرق بين الربورتاج و التحقيق: يجري التحقيق كما سنرى لاحقا ، حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة، و يهدف إلى تفسيرها و شرحها و تحليلها و دراستها، بينما لا يهدف الربورتاج أبدا إلى التحليل و الشرح و التفصيل ، فهذه المهمة من وظائف التحقيق و المقال، إنما يسلط الربورتاج الضوء على القضية أو الظاهرة و على الأشخاص التي تكون ورائها أو ضحية لها.

يعتمد التحقيق على أسلوب رزين، و لغته أقوى من اللغة الفكرية ، لذلك يسمى أحيانا بالنوع الفكري الثقيل، بينما يعتمد الربورتاج على جمالية اللغة و رشاقة الأسلوب و شفافية التعبير . و مع ذلك يحمل الربورتاج الحديث في بعض الأحيان سمات التحقيق، مثل التعبير فعلى سبيل المثال يحتاج الصحفي أحيانا إلى بعض التعبيرات ليضفي على الربورتاج الذي يقوم به جمالية و نكهة خاصة، كمحاولة إيجاد تفسير لإسم مدينة معينة أو منطقة، أو موقعة، و علاقة النمط المعماري لمدينة معينة بنمط معماري لمدينة أخرى و هكذا¹.

¹ - محمد لعقاب، مرجع نفسه، ص 89-90.

أما الإعلامي ميشيل خياط فنجدته بنحو شيئين من الفصل الكامل بين الربورتاج و التحقيق ، إذ يقول : نخطئ إذا كنا نظن أن الربورتاج هو التحقيق إن كلمة رپورتاج (le reportage) تعني باللغة الفرنسية التقرير المصور ، في حين أن كلمة تحقيق تترجم إليها بكلمة (enquête) وهي تدل على التحقيق في الصحف و المجلات و الإذاعة و التلفزيون ، التحقيق الصحفي يهدف إلى معرفة الأسباب و العلل لمشكلة من المشاكل مع بيان طرائق العلاج ، فالتحقيق نوع من البحث و الدراسة ، كما أن الربورتاج يصف الحدث¹.

المبحث الثاني: ماهية الصناعات التقليدية و الحرف.

المطلب 1: تاريخ الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر:

يرجع تاريخ الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر إلى العصور القديمة ، أي إلى العصور البدائية الأولى ، حيث كان الناس يعيشون في الكهوف و المغارات ، و كانوا يعيشون حياة بسيطة ، كانت كل حياتهم مبنية على الطبيعة ، يعتمدون عليها اعتمادا كليا في الأكل و الشرب و غيرها، حيث وجدت آثار في الجنوب الجزائري في منطقة الهقار تدل على أن سكان هذه المنطقة استخدموا الطين و الفخار لصنع أدواتهم المنزلية و مازالت بعض القبائل التي تسكن الأرياف في تلك المناطق تحتفظ ببعض هذه الأدوات و تصنعها و تستعملها.

و قد عرفت الجزائر ما بعد الاستقلال 1962 إلى يومنا هذا إنعاش حقيقي لقطاع الصناعة التقليدية ، ترجمتها الإجراءات المتخذة من طرف الدولة لفائدته، و التي تكرست في برنامج عمل التنمية المستدامة للصناعات التقليدية 2010، انجر عنه إنشاء غرف جديدة للصناعات التقليدية و الحرف عبر كافة ولايات الجنوب، و رصد مبالغ مالية معتبرة في إطار الصندوق الوطني لترقية النشاطات التقليدية و تسجيل مشاريع هيكلية عديدة منها دور لهذه الصناعة و متاحف لها مراكز لدمغ الزرابي و مركز الصناعة التقليدية ، كما استفاد عدد هائل من الحرفيين و الحرفيات من دورات تكوينية نوعية لتحسين مداركهم و معارفهم.

¹ - كامل الطراونة: التحقيق الصحفي ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص40.

إلى جانب وضع مخططات عمل مستقبلية لتنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية تحت عنوان " آفاق 2020" من خلال تشخيص وضعيته و إبراز نقاط قوته و تعزيزها و نقاط ضعفه و تداركها و التهديدات التي توافق المسار التنموي ، كل هذا يهدف إنشاء الثروات و تنميتها و المحافظة على الإرث الحضاري و التنمية المستدامة و ضمان الاكتفاء الذاتي و التصدي لغزو المنتجات و ترقية التشغيل¹.

المطلب 2: مفهوم الصناعات التقليدية و الحرف:

تعرف الصناعات التقليدية و الحرفية ، أنها تلك الصناعات التي يقوم بمزاومتها فرد أو مجموعة من الأفراد لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية ، بهدف استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد و المؤسسات أو لعرض الاقتناء الدائم أو المؤقت.

أما المجلس العالمي للصناعة التقليدية و الحرف، فقد قسمها إلى أربع مجموعات:

- **الإبداعات ذات الطابع الفني:** و يتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي ، والتي يتطلب إنتاجها مهارات و تقنيات مرتفعة.
- **الفنون الشعبية و الفولكلورية:** تعكس منتجاتها تعابير منتجات من تقاليد و ثقافات محلية ووطنية ، و تتطلب درجة عالية من الكفاءات و التقنيات اليدوية.
- **الصناعات التقليدية:** و تشمل الورشات المنتجة للمنتجات ذات الطابع التقليدي الأصيل و المصنوعة يدويا بكميات كبيرة ، و في حال توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجاتها مواد لصناعات تقليدية ، و لكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا و موجهها للبيع².

1 - آسيا قاسمي وآخرون، مرجع سابق، ص 388-389

2 - آسيا قاسمي وآخرون، مرجع سابق، ص 389-390.

• الإنتاج الصناعي: و يخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية و بكميات كبيرة.

و تعرف الصناعات التقليدية و الحرف أيضا طبقا لأمر 96/01 المؤرخ في 10 يناير 1996، يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية و الحرف (المادة 5) و هي كل نشاط أو إنتاج أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي، و يمارس بصفة رسمية رئيسة و دائمة في شكل مستقل أو منتقل أو معرفي في أحد المجالات الآتية، الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية ، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد ، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات¹.

المطلب 3: خصائص قطاع الصناعة التقليدية و الحرف:

إن تحديد خصائص قطاع الصناعة التقليدية و الحرف يعد أمرا ضروريا لهذا القطاع و تميزه عن غيره ، لاعتباره قطاع يندرج ضمن الصناعات الصغيرة و هذه بعض من خصائصه:

❖ سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي لانخفاض رأس مال تأسيسها و استخدام أدوات إنتاج بسيطة و مواد محلية.

❖ عمل فردي و قرارات مركزية مرتبطة بشخصية صاحب المشروع الذي يهتم بكل شؤون العمل ذات صلة بمهنته ، فهو المحمول و المنتج و البائع و المسوق لمنتجاته.

❖ انخفاض تكلفة الفرصة لليد العاملة، أي أن النسبة بين رأس المال و العمالة متدنية و هذا يمكن بأقل من الاستثمارات نسبيا خلف المزيد من فرص العمل .

❖ البعد الثقافي الحضاري الاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي لأنه يرتبط بالسمات النوعية لحياة الشعوب و نظامها و تقاليدها ، و يعد أيضا مصدر للاستقرار و الاستقرار الاجتماعي.

¹ - بن زعور شكري، مخناش عصام: الصناعة التقليدية في الجزائر، تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئة في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي، المجلة 92871,algeria university,2019 munich personal repee archive,p08.

- ❖ صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة و النوعية ، بما أن المنتج التقليدي مركب من ثلاث مركبات أساسية، مواد أولية، رموز، و تقنية عمل، فإن تفاعل هذه المركبات هو الذي يصنع المنتج التقليدي الأصيل العاكس للهوية و التراث.
- ❖ ارتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع بالمقارنة بصناعات أخرى، كونه عنصرا جاذبا للسياحة المدرة للعملة الأجنبية .
- ❖ انتشارها في المناطق الريفية و شبه الريفية لكون الصناعة التقليدية و الحرف تستمد عراققتها و أصلتها من ذلك المحيط.
- ❖ جزء من تركيبة القطاع غير الرسمي ، إذ نجد أن نسبة عالية من الحرفيين يمارسون أنشطتهم في الخفاء دون التصريح¹.

المطلب 4: أنواع الصناعات التقليدية و الحرف:

و هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي و يستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات و صنع أشياء نفعية ذات طابعا تقليديا ، و تكسب طبعا فنيا يسمح لها بنقل مهارة عريقة، و يتضح من هذا التعريف أن الصناعات التقليدية تتميز بثلاث خصائص:

- غالبية العمل اليدوي.
- إمكانية الاستعانة بالآلات.
- الطابع النفعي " الاستعمالي " أو التزيني للمنهج التقليدي.

و على البعد الثالث لهذا التعريف تنقسم الصناعات التقليدية حسب وظيفة منتجاتها إلى أنواع: الصناعة التقليدية الفنية ، الصناعة التقليدية الوظيفية (الاستعمالية) ، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.

¹ - آيت سعيد فوزي، دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 2، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، 2013، ص55.

❖ **الصناعة التقليدية الفنية:** تعتبر الصناعة فنية عندما تتميز بأصالتها و طابعها الانفرادي وإبداعها ، يشير هذا التعريف على أن هذا الصنف من الصناعات التقليدية يخص بصفة الانفرادية في الإبداع الفني و صفة أصالة المنتج التقليدي، هذه الأخيرة تشير إلى مجمل التعبيرات المتعلقة بالتقاليد والفنون لمختلف المناطق الجغرافية المحلية، و هذا النوع من الصناعة يتطلب تأهيل عالي للحرفي في المجال الفني وتتمثل وظيفة هذا الصنف من الحرف في التزيين أساسا.

و المنتجات التقليدية الفنية تتميز بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع و تتطلب مهارات فنية عالية.

❖ **الصناعات التقليدية الوظيفية:** تتسم التصميم في هذا الصنف عادة بالطابع التكراري و البساطة، و يعتمد هذا النوع من المنتجات في نشاطها على العمل المتسلسل ، توزيع المهام في كل مراحل الإنتاج و هذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية و الذين يعملون منعزلين في منزلهم.

و تتمثل أهمية منتجات هذا النوع في قيمتها الاستعمالية في الحياة اليومية ، و هذا الأخير معرض لكثير من منافسة على المستوى الداخلي و الخارجي ، هذا راجع لضغوطات المنتجات لقطاع الصناعة التقليدية التي تنافسها في السعر و النوعية.

و تحتوي أيضا على ثماني قطاعات للنشاط و هي : العمل على الجلود، العمل على المعادن، العمل على الخشب، العمل على الصوف و المواد المماثلة ، العمل على القماش و النسيج، العمل على الطين، الجبس، الزجاج، الحجر الخ ، المواد الغذائية، المواد المختلفة¹.

❖ **الصناعة التقليدية لإنتاج المواد:**

¹ -فاطمة سويتم: الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي (منطقة الاهقار انموذجا) مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 5، المركز الجامعي لتامنغست- الجزائر، ص268-269-270.

و هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا و توجه للعائلات و للصناعة و الفلاحة، و تسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية و النفعية الحديثة.

و يختلف هذا النوع من الصناعة عن الصناعة التقليدية في كونها تعتمد على درجة أكبر من تقسيم العمل و تعرف خاصة باسم " الصناعات الصغيرة" و قد يمثل صاحبها مقاولا من الباطن sous traitant و تختلف هذه الصناعة أيضا عن الصناعات التقليدية في كونها لا ترتبط بتقاليد و تاريخ الشعوب و لا تعني السائح مباشرة كونها منتشرة في كل بلدان العالم.

❖ **الصناعة التقليدية و الحرفية للخدمات:** هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي و التي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح و الترميم الفني باستثناء ذلك التي تسري عليها الأحكام التشريعية الخاصة، و أهم ما يميز هذه الصناعة هي كونها ذات قيمة مضافة ضعيفة، لأن نشاطاتها خدمية غير منتجة للسلع المادية¹.

المطلب 5: دور و أهمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف:

إن قطاع الصناعة التقليدية و الحرف يحتل مكانة هامة في بلادنا نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة.

• الفرع 1 : على الصعيد الثقافي و الحضاري:

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية لأنها تميز خصوصية المجتمع و هويته و أصالته كما تعبر عن تراكمات الإنتاج الحضاري لإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة ، قدراتها المحلية غيرت قدراته الإبداعية في إنتاج ما هو بحاجة إليه للاستعمالات اليومية أو الموسمية عبر السنوات الذي ساهمت فيه الأجيال السابقة و المتعاقبة بلمساتها الإبداعية المتراكمة عبر العصور المتعاقبة.

¹ - نوال بن صديق : مرجع سابق، ص 16-18.

و بالتالي بعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد كما يعد عنوانا للشخصية المعنوية لكل أمة، مما جعل كل دول العالم منها الجزائر تولى أهمية كبيرة لهذا العنصر الحضاري من خلال التوجه العام للدولة .

الفرع 2: على الصعيد الاجتماعي:

للقطاع قدرة كبيرة في امتصاص البطالة و خلق فرص العمل و هذا للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في عمله ليمارس أي نشاط كما بإمكان القطاع أن يشكل نسيجاً اقتصادياً للأسر المنتجة مما سيؤثر إيجابياً على شبكة العائلات الاجتماعية من خلال رفع المستوى المعيشي، كما للقطاع دور كبير في التكفل بالشباب مما يجعله مساهماً في الحفاظ على هذه الفئة من كل أشكال الانحراف .

الفرع 3: على الصعيد الاقتصادي:

يملك القطاع ميزة تنافسية كبيرة للخصوصية التي يتميز بها المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر مما جعل قابلية التسويق مضمونة في حال احترام المقاييس و الجزائر بتنوع و ثراء منتجاتها الحرفية النابعة من تنوع و ثراء الثقافات المحلية بإمكان أن نجعل القطاع رافداً اقتصادياً كبيراً لجلب الموارد المالية كمنظيرها في الدول الأخرى ، ففي أوروبا يصل قيمة التبادلات التجارية في القطاع إلى أكثر من 10 ملايين أورو إيران وحدها تصل مداخيلها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايين دولار سنوياً كما تشكل الحرف أحد أهم الركائز لبناء الاقتصاديات المتوازية ، فالحرف الصغيرة تشكل قاعدة للاقتصاد.

كما أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة عادة ما تبدأ بالمؤسسات الحرفية الصغيرة و بإمكان المؤسسات الحرفية أن تلعب دوراً كبيراً في الإنتاج المحلي و الدخل العام بفضل انتشارها الكبير و حاجة المواطن لها سواء فنية ، تقليدية أو لإنتاج مواد (خبازة، نجارة...) ، خدمات (صيانة ، بناء...)

بالإضافة إلى القدرة الكبيرة في امتصاص البطالة يعد مطلباً للمجتمع لاقتناء حاجته الأساسية اليومية فلا يمكن الاستغناء عليه في مختلف مفردات الحياة اليومية و بالتالي يعد الارتقاء به من خلال تحسين جودة المنتج سلعة أو خدمة هو تحسين للمستوى احتراماً للمستهلك و ارتقاء بذوقه¹.

المطلب 6: الاستثمار في الصناعات التقليدية كآلية لتحقيق التنمية السياحية :

رغم الدور المهم للصناعات التقليدية في تحقيق التنمية السياحية الشاملة بالجزائر إلا أن هذا القطاع مازال لا يحقق المساهمة المتوقعة كقطاع اقتصادي فعال و وعنصر محفز لدفع عجلة التنمية و يمكن أن نصنف و نؤطر الصناعات التقليدية و كالتالي:

1- صناعة النحاس:

تأثرت صناعة النحاس في الجزائر بعدة ثقافات مرت عليها ، و حفرت بصمة لازالت إلى الآن تظهر في ملامحها ، فالنحاسيات الجزائرية تأخذ الطابع الأندلسي و الطابع التركي ، حيث يعود أصلها إلى الوجود العثماني في الأراضي الجزائرية ، و من أبرز المدن المشهورة بهذه الصناعة في الجزائر نجد الجزائر العاصمة و بالتحديد زنقة النحاسين بالقصبة العريقة المشهورة بصوت دق النحاس ، كما نجد قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري و منتجاتها النحاسية الأصيلة مثل : الأطباق النحاسية التي تدمج الرموز الزخرفية بشكل أكبر ، حيث تتميز المنتوجات النحاسية بنوعها و جمالها و تاريخها العريق المتمثل في النقوش و الزخارف التي تبقي لمسات الحضارات القديمة حية و حلقة وصل بين الأجيال .

2- صناعة الحلي و المجوهرات:

تمتعت صناعة الحلي و المجوهرات في الجزائر بشهرة واسعة نتيجة إتقان صنعها و جمال تصميمها ، فلقد استوحى مصممو تلك الحلي و الأشكال التي ينتجونها من عدة تصاميم حولهم. حيث تعود صناعتهم إلى عصر ما قبل التاريخ مروراً بالحضارات الرومانية و

¹ - بن صديق نوال ، مرجع سابق، ص 11-12-13.

القرطاجية و البنظية إلى الحضارة الإسلامية ، التي طغت أشكالها و زخارفها على صناعة الحلي و تعبر الجواهر التقليدية على جمال منقطع النظير بأشكالها الجميلة و أنواعها الزاهية و الباهية و معدنها ، الثمين من الفضة و الذهب فنجده في مختلف أنحاء الوطن في الأوراس و قسنطينة و في منطقة القبائل و الهقار، أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل فتتميز بألوانها المختلفة، حيث تضاف إلى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر و الأخضر و الأزرق مما يزيد رونقا و جمالا¹.

3-التطريز:

فن التطريز فيجمع بين الخيط الذهبي و القللات الذهبية و الفضية لحياكة السراويل المصفحة و القفطانات و الطرابيش و قندورة و الصديرات و الفساتين المتنوعة كلها أيضا مزخرفة مثل قندورة مدينة قسنطينة الفرقاني و البدلة التلمسانية المتمثلة في معطف العروس المصنوع بالخيوط الذهبية... الخ²

4-صناعة الزرابي:

الزربية أو السجاد الجزائري من الحرف التراثية الجزائرية التقليدية التي تعود إلى آلاف السنين، حيث كانت تصنع منذ القدم لتزيين البيوت سواء بتعليقها على الجدران أو على الأرض، و إن كان تزيين غرف استقبال الضيوف بالسجاد لا زال إلى يومنا هذا ، تعتبر الزربية من أشهر الصناعات التقليدية الجزائرية ، و يعود تاريخها إلى خمسة آلاف سنة، تعتمد أساسا على مواد أولية طبيعية أساسها الصوف و الألوان الطبيعية المستخرجة من الأعشاب و النباتات و من أشهر الزرابي الجزائرية نجد:

¹ -آسيا قاسمي و آخرون ، مرجع سابق، 396-397.

² - جميل نسيمية: السياحة الثقافية وتنشيط التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر "دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران ، 2009-2010، ص 130.

- زربية بابر (ولاية خنشلة الأصلية ذات الطابع الفني الفريد و التعابير التاريخية و الاجتماعية .
- زربية الحراكتة الأوراسية و النمامشة (تبسة _ خنشلة) بالشرق الجزائري المشهورتين بدقة الصنع و تعتبران من أرقى أنواع الزرابي و السجاد .
- زربية بني يزقن (غرداية) في الجنوب الجزائري و زربية سيدي بلعباس بالمغرب و تسمى الحنبل و هي نوع من السجاد المنتج من الصوف.
- زربية واد سوف التي تتميز بالطابع العثماني.
- نسيج دوکالي (أدرار) و نسيج تيميمون ، زربية فوقور(سطيف ، بجاية) ، و أخيرا هذه مختلف تصنيفات الصناعات التقليدية و كيف توطر في الجزائر¹.

¹ - آسيا قاسمي وآخرون، مرجع سابق، ص 398.

الإطار

التطبيقي

مراحل إعداد ربورتاج مصور:

تتم وفق ثلاث مراحل مهمة

1 -مرحلة ما قبل التصوير

أ - التحضري : تعد من أهم المراحل في انجاز الربورتاج الجيد على اعتبار أن وضع خطة

عمل و الإعداد الجيد لها، و تعتبر خطوة مهمة جدا من خطوات انجاز الربورتاج.

- فبعد طرح الفكرة على الأستاذ المشرف و اختيار النوع الصحفي لبناء فكرة عامة حول الموضوع كالخطوة أولية ، و كانت الانطلاقة بالحصول على التراخيص اللازمة لانجاز العمل.

• أول وجهتنا كانت غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة ، حيث قدمت لنا كل التسجيلات و ساعدنا القائمين عليها في الاتصال بالحرفيين المراد العمل معهم .و قد تم

تحديد و ضبط المواعيد مع المسؤولين الذين أبدوا لنا الموافقة الأولية

- البداية كانت مع مدير غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة السيد" محمد فتحي مرزوق" الذي وافق على إجراء مقابلة معه، حيث تم تزويدنا بكامل المعلومات اللازمة التي لها علاقة بموضوعنا لتوضيح الفكرة أكثر.

• كما وضعنا مخططا لكل المراحل المراد تناولها في الربورتاج و حددنا الأماكن و المواقع الواجب التصوير فيها و عدد المقابلات مع الشخصيات المستجوبة ، ومع تجهيز المعدات اللازمة و النزول إلى أرض الميدان.

ب_ المعاينة : هي مرحلة الإمام بجميع جوانب الموضوع ، و يتم فيها فحص و معاينة

الأماكن المحددة للتصوير ، لتكوين فكرة شاملة و ملمة عن مواقع التصوير، خاصة من جانب ، الإضاءة ، الضجيج... الخ

ج _ السينوبسيس : إن موضوع ربورتاجنا يتمحور حول الحرف التقليدية بين الأصالة و

العصرنة بولاية تبسة ، حيث قمنا بتجسيد فكرة عن الموضوع لدى الجمهور العام بمدى أهمية هذه الحرف باعتبارها موروث للأمة و تاريخ أجدادنا الذي وجب الحفاظ عليه و التمسك به، و

ذلك من خلال اللقاءات التي قمنا بها مع الحرفيين الذين لا زالوا يمارسون هذه الحرف بمختلف أنواعها، و في الأخير قدمنا الدور الذي تلعبه الحرف التقليدية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية كونها عنصرا هاما في إبراز التراث الوطني و مورد مالي يساهم في التنمية السياحية.

2 مرحلة التصوير :تعد من أهم مراحل إنتاج الربورتاج و تتوقف على عدة عوامل منها آلة

الكاميرا، تحديد المواعيد ثم القيام بالمقابلات مع المسؤولين و الحرفيين و المتمثلة في:

- في بداية التصوير و بتاريخ 09 /03 /2021 اتجهنا إلى مركز صناعة الزربية التبسية حيث قمنا بتصوير كيف يتم نسيج الزربية النמושية الخاصة بمنطقة تبسة، ومعرفة المواد الأولية المستخدمة لصناعتها ، في حين تم اجراء مقابلة مع الحرفي الشريف براكني من ذوي الاحتياجات الخاصة ، الذي يعمل جاهدا من أجل الحفاظ على هذا الموروث الثقافي من الاندثار.

- يوم 06/04/2021 اتجهنا للتصوير مع الحرفي السيد بن سالم نصر الدين يمارس حرفة الحدادة الفنية ، و قد تم تزويدنا بمعلومات عن هذه الحرفة الصعبة التي تتطلب وقت و جهد لممارستها ، لكن حبه لمهنته و الإتقان فيها جعله يقدم الأفضل في مجال الحدادة للحفاظ عليها من الزوال كونها جزء من الهوية و التراث .

- يوم 22/04/2021 قمنا بتصوير غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة و أيضا إجراء مقابلة مع مدير الغرفة السيد محمد فتحي مرزوقي حيث تم تزويدنا بكامل المعلومات اللازمة التي لها علاقة بموضوعنا لتوضيح الفكرة أكثر فتمحور حديثنا عن الدور الكبير الذي تقوم به غرفة الصناعة التقليدية في تخريج الكفاءات البشرية ؟ و أهم الاستراتيجيات المتبعة للحفاظ على مثل هذه الحرف التقليدية؟ و أخيرا كيف تساهم الغرفة في دعم و ترقية نشاطات حرفي القطاع ؟

- يوم 04 /05 /2021 توجهنا إلى ورشة الخياطة و الطرز التقليدي مع الحرفية معلم دليمة ، التي أفادتنا بمعلومات قيمة عن اللباس التقليدي الخاص بمنطقة تبسة، و أنواع الألبسة التقليدية الأخرى ، و كيف حافظت على هذا الموروث الثقافي من الاندثار ، و

عملت جاهدة على إحيائه من خلال تعليم هذه الحرفة للشابات و أيضا تقديم دورات تكوينية من أجل تطوير اللباس التقليدي و جعله يتماشى مع وقتنا الحالي و كل هذا بصدد إعطاء المكانة الحقيقية للباس التقليدي باعتباره جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي.

➤ يوم 2021/05/05 قمنا بالتصوير مع مديرة السياحة و الصناعة التقليدية السيدة "بلغيث أمينة" ، حيث أفادتنا بتصريح حول كيف تساهم الحرف التقليدية في تحقيق التنمية السياحية ؟ و قامت أيضا بتزويدنا بمعلومات قيمة حول الدور الكبير الذي تلعبه الحرف التقليدية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للنهوض بالاقتصاد الوطني ككل، و أيضا من خلال التسويق للمنتوج المحلي من أجل التعريف بالتراث الخاص بمنطقة تبسة بهدف جذب السياح ، و تعريف المنطقة بأشهر المنتجات الحرفية التي تحمل تراث الأجداد عبر الأجيال، و نستطيع القول بأن الحرف التقليدية ككل تعتبر ركيزة أساسية داخل المجتمع في جميع النواحي و في مختلف المجالات.

3 -مرحلة ما بعد التصوير:

- ✓ **المشاهدة:** بعد الانتهاء من مرحلة التصوير قمنا بمشاهدة ما تم تصويره لعدة مرات و بتمعن و ذلك لاختيار اللقطات المناسبة و الواجب إدراجها في الربورتاج و التي تخدم الموضوع و تحديد بعض المشاهد التي يمكننا الاستغناء عنها لتسهيل عملية التركيب .
- ✓ **التركيب :** التوليف أو التركيب (أو المونتاج في الترجمات الحرفية ، من الفرنسية Montage، أي تركيب أو رفع شيء على آخر). هو فن اختيار و ترتيب المشاهد و طولها الزمني على الشاشة ، بحيث تتحول إلى رسالة محددة المعنى و يشد المؤلف (المونتير) الذي يقوم بالمونتاج في عمله على خبرته و حسه الفني و قدرته على إعادة إنتاج مشاهد حية و مألوفة لكنها بالقص و اللصق و الترتيب و التوقيت الزمني للأحداث ، و باختصار هو إعادة ترتيب اللقطات التي تم تصويرها في وقت سابق، و ازالة المشاهد و الزوائد غير الضرورية¹.

¹ - منير طيبي: الانتاج التلفزيوني ، الاعداد ، الاخراج، البرمجة ، الجزائر ، دار سوهام للنشر و التوزيع ، 2020 ، ص 174.

بالاستعانة بقحفاز وديع انطلقنا في تركيب اللقطات المناسبة لإدراجها في الريبورتاج و قد دامت هذه العملية أربعة أيام

✓ **التعليق:** نعني به تفسير و شرح و إعطاء وجهة نظر معينة أو رأي ، و في التلفزيون

التعليق يزيد الصورة قوة و يساعد على فهم ما عجزت الصورة على إفهامه حيث تطلبت هذه المرحلة كتابة التعليق الذي يعرف على أنه نوع صحفي بالغ الأهمية و هو ذو طابع فكري².

✓ **المزج: mixage** يعرف على أنه عملية تقنية تعني مزج الصوت و الصورة بشكل

متناسق و متكامل و هي الأخرى مرحلة مهمة جدا في إعداد الريبورتاج التلفزيوني بحيث يتم فيها جمع العناصر الصوتية المنفصلة بما فيها المؤثرات . حيث تأتي هذه العملية بعد الانتهاء من عملية التركيب تعتبر من أدق العمليات الفنية في تجميع اللقطات المنفصلة في عدة أسطرة مطابقة للصوت ، و هي عملية جوهرية في انجاز الريبورتاج ، و قد دامت هذه العملية أربعة أيام³

✓ **الموسيقى:**

للموسيقى استخدامات كثيرة في الفلم السينمائي أو العمل التلفزيوني ، و لكي تكون الموسيقى ذات قيمة فنية جمالية في الفلم أو العمل التلفزيوني ، يستحسن استعمالها في محلها . لأن للموسيقى تأثير السمع و بالتالي على عاطفة المشاهد لذا ينبغي الانتباه عند استخدامها ، فالموسيقى بقدر ما هي هامة في العمل التلفزيوني إن لم يستحسن استخدامها فتعكس بالسلب على العمل سواء تلفزيوني أو سينمائي . فهي تعتبر عنصرا مهما فهي بذلك تزيد في الريبورتاج إلى جانب المؤثرات الصوتية الأخرى و التعليق روعة و جمالا.

²- كرم شلبي: الانتاج التلفزيوني و فنون الاخراج، مكتب التراث الاعلامي ، القاهرة (دمان) ، ص 293 .

³- محمد عزت، قاموس المصطلحات العلمية ، دار جدة ، الرياض ، 1984 ، ص 21.

✓ نص التعليق

تؤخر ولاية تبسة بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الحرف التقليدية المتوارثة التي تعكس أصالة وحضارة المنطقة فهي همزة وصل بين الماضي والحاضر كونها من أهم الثروات وعنوان بارز في سجل الثقافات

يقتبلها العالم في صورة منتج صغير يعكس نمط حياة الشعوب وتطورها عبر التاريخ، لتوصيل رسالة أصيلة متأصلة برائحة الحضارات السابقة

موسيقى

في ظل التسارع المتزايد نحو اعتماد التكنولوجيا والسعي لاكتساب المعارف التي تؤمن مكانة الأجيال اللاحقة من أجل مواكبة التحولات الداعمة وضعت استراتيجيات للحفاظ على الحرف التي تمثل الحفاظ على تراث الأجداد باعتبارها موروث للأمة وحضاراتها الضاربة جذورها في التاريخ

مقابلة مع مديرة السياحة

أثناء زيارتنا الى غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تبسة وضعنا في الصورة عدة حرفيين ولكن عدد قليل من الصناع ما يزالون محافظين على هذه الحرف

موسيقى

السيد بن سالم نصر الدين هو إحدى الحرفيين الذي يمارس حرفة الحدادة الفنية مسيرته كانت مع سنوات السبعينات حيث دامت أكثر من 42 سنة، حبه لمهنته و الاتقان في عمله توغل الى أعماق من ذلك عمل جاهدا على ان يضفي شيئا من التميز ليعطيه لمسة عصرية

موسيقى

استطاع أيضا أن يزوج بين الحدادة الفنية بالفخار والزجاج وهو ما أعطى لمسة سحرية

موسيقى

ما وصل له نصر الدين اليوم لم يكن بالسهل بل هو ثمرة جهد لعدة سنوات من التعب كل هذا من اجل تقديم الأفضل في مجال الحدادة والحفاظ عليها من الزوال لكن بطريقة توحى بعمق الخيال وقوة الإبداع كونها جزء من الهوية والتراث

مقابلة مع الحرفي

سبب نجاحه يعود الى حبه لمهنته وهو ما مكنه ان يتجاوز مراحل صعبة خاصة ما يتم صنعه يلقي إقبال كبير من طرف الزبائن من خلال مشاركته في العديد من المعارض الوطنية و الدولية

مقابلة مع الحرفي

الزربية أو السجاد من اشهر الصناعات التقليدية التي تعتمد في صنعها أساسا على مواد أولية طبيعية أساسها الصوف والألوان المستخرجة من النباتات تنسج بواسطة الصوف الحر حسب الطلب وحسب النوعية

موسيقى

عمي الشريف من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يعمل بجدية الأحياء تراث منطقتهم رغم إعاقتهم

مقابلة مع الحرفي

طموح عمي الشريف الاهتمام من طرف السلطات المحلية للنهوض بهذه الحرفة التي تمثل الموروث ثقافي وجب الحفاظ عليه من الاندثار وكذا دعم الشباب لمزاولة هذه الحرفة

موسيقى

اللباس التقليدي لولاية تبسة موروث ثقافي عريق يعتبر من المقومات الثقافية التي تب رز مدى تمسك الفرد بهويته وتراثه الضارب في عمق التاريخ الحضاري

موسيقى

السيدة معلم حرفية مختصة في خياطة وحياسة اللباس التقليدي خاصة منه لباس الملحفة المعروف بالولاية ، الحرفة التي أتقنتها منذ الصغر

مقابلة مع الحرفية

تفننت في الطرز التقليدي حيث قدمت من خلاله أجمل التصاميم للمرأة التبسية لاسيما العروس، لا تكتفي بممارسة حرفتها بل تسعى لتعليمها للشابات حيث تقوم بفتح المجال لتقديم أعمالهن من خلال التبرصات والدورات التكوينية التي تقدمها لهن من اجل الحفاظ على هذا الموروث الثقافي من الاندثار، فهي مثال للمرأة الناجحة

موسيقى

إذن حماية التراث التقليدي واجب إنساني وثقافي لأنه رمز من رموز الثقافة والهوية الجزائرية عامة والتبسية خاصة التي كانت ولا زالت نورا مشعا من ماضينا و التعريف بأهمية هذه الحرف التقليدية التي تعتبر كنزا ثميننا هو تشجيع للمحافظة عليها وهو أيضا يعد استثمارا للتنمية السياحية الخاص بالمنطقة فترات تبسة يجمع في طياته ماضي الأجيال السابقة فهو ثروة لا تأبى النسيان والاندثار فعبق الأصالة والحضارة من هنا من تبسة

موسيقى

البطاقة التقنية للروبرتاج

- الموضوع: روبرتاج مصور حول الحرف التقليدية بين الأصالة و العصرية لولاية تبسة
- النوع: روبرتاج وصفي
- مدة الروبرتاج: 14 دقيقة
- الكاميرا المعتمدة : NIKON_ CANON
- التصوير: حفاظ زكريا . طراد آمال
- إعداد وتعليق: طراد آمال
- التركيب والمزج: قحفاز وديع
- إشراف الدكتور: طبي منير.
- فترة التصوير: من مارس إلى أبريل 2021.

✚ جينيريك البداية :

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال
روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص:(سمعي
بصري) بعنوان :الحرف التقليدية بين الأصالة والعصرنة لولاية تبسة.
إعداد الطالبة :طراد أمال.

اشراف الدكتور :طبي منير .

السنة الجامعية: 2021/2020.

✚ جينيريك النهاية:

كنتم مع :روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

بعنوان :الحرف التقليدية بين الأصالة والعصرنة لولاية تبسة.

إعداد وتعليق :أمال طراد.

إشراف الدكتور :طبي منير

تصوير : حفاظ زكرياء طراد أمال.

تركيب ومزج: وديع.

السنة الجامعية: 2021/2020.

نشكر كل من:

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة..

غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تبسة.

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تبسة.

قصر الثقافة محمد الشبوكي على التسجيل الصوتي.

نشكر كل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو قريب.

✚ التقطيع التقني :

رقم	نوع اللقطة	محتوى المنظر (شريط الصورة)	شريط الصوت	تقنية (حركة الكامير والزاوية)
01	جنيريك البداية	خلفية سوداء	موسيقى	ثابتة (FIX)
02	لقطة متوسطة	ورشة + مقدم الريبورتاج	تعليق	حركة بانورامية زاوية وجه النظر
03	لقطة أمريكية	ورشة + مقدم الريبورتاج	تعليق	ثابتة
04	لقطات متسلسلة ومنقطعة <u>Plan de coupe</u>	ورشة الحرف والصناعات التقليدية	مقابلة + موسيقى	حركات الكاميرا في لقطة التسلسل بانورما + ترافلينق + زم ابوتيك
05	لقطة متوسطة	مديرة السياحة لولاية تبسة	مقابلة	ثابتة زاوية الكاميرا وجهة النظر
06	لقطة عامة	منظر خارجي لدار الصناعة التقليدية	موسيقى	ثابتة زاوية منخفضة
07	لقطة أمريكية	منظر داخلي حرفي بورشة حدادة	تعليق + موسيقى	ثابتة + زاوية وجه النظر
08	لقطة أمريكية	منظر داخلي حرفي بورشة حدادة	تعليق + موسيقى	ثابتة + زاوية أفقية جانبية 3/4
09	لقطات متسلسلة ومنقطعة <u>Plan de coupe</u>	ورشة الحرف والصناعات التقليدية	تعليق + موسيقى	حركات الكاميرا في لقطة التسلسل بانورما + ترافلينق + زم ابوتيك
10	لقطة أمريكية	منظر داخلي حرفي بورشة حدادة	تعليق + موسيقى	ثابتة + زاوية أفقية جانبية 3/4
11	لقطة أمريكية	حوار مع الحرفي	مقابلة	ثابتة + زاوية أفقية جانبية 3/4
12	لقطة أمريكية	منظر داخلي حرفي بورشة حدادة	تعليق + موسيقى	ثابتة + زاوية جانبية بروفيل
13	لقطة أمريكية	حوار مع الحرفي	مقابلة	ثابتة + زاوية أفقية جانبية 3/4

الإطار التطبيقي : مراحل انجاز ريبورتاج مصور

14	لقطة أمريكية	منضر داخلي حرفي بورشة حدادة	تعليق + موسيقى	ثابتة + زاوية أفقية جانبية 3/4
15	لقطة متوسطة	مقابلة مع مدير غرفة الصناعات التقليدية	مقابلة	ثابتة + زاوية وجهة النظر + تقنية متعكسة الاتجاه
16	لقطة قريبة	مقابلة مع مدير غرفة الصناعات التقليدية	مقابلة	ثابتة + زاوية وجهة النظر
17	لقطات متسلسلة ومنقطعة <u>Plan de coupe</u>	ورشة الحرفية للباس التقليدي	تعليق + موسيقى	حركات الكاميرا في لقطة التسلسل بانورما + ترافلينق + زم ابوتيك
18	لقطة صدرية	حرفية في ورشة	مقابلة	ثابتة زاوية وجهة النظر
19	لقطات منقطعة	مقابلة حرفية بدون صورة المقابل	مقابلة	حركات الكاميرا في لقطة التسلسل بانورما + ترافلينق + زم ابوتيك
20	لقطات متسلسلة ومنقطعة <u>Plan de coupe</u>	ورشة الحرفية للباس التقليدي	تعليق + موسيقى	حركات الكاميرا في لقطة التسلسل بانورما + ترافلينق + زم ابوتيك
21	لقطة الخصر	ورشة الحرفي صناعة الزربية	مقابلة	ثابتة + زاوية أفقية جانبية 3/4
22	لقطات متسلسلة ومنقطعة <u>Plan de coupe</u>	تصوير داخلي وخارجي لمختلف لقطات الريبورتاج	تعليق موسيقى	حركات الكاميرا في لقطة التسلسل بانورما + ترافلينق + زم ابوتيك
23	جنيريك النهائية	خلفية سوداء	موسيقى	ثابتة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ

خاتمة:

لقد حاولنا في هذا الربورتاج تسليط الضوء على الحرف و الصناعات التقليدية لولاية تبسة و التي تعتبر كنزا حضاريا و ثقافيا نظرا لأهميتها الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية لذا بات من الضروري الاهتمام بهذه الحرف التي تشكل مورد مالي و اقتصادي مهم جدا يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للوطن . و كون الجزائر بمختلف مناطقها تزخر بالعديد من المنتوجات الحرفية و الصناعات التقليدية التي تعبر عن تاريخها و أصالتها و موروثها الثقافي المتوارث عن الأجداد لذا علينا الاهتمام بهذا القطاع بغية ترقيته و ضمان استمراريته فهو عنصر فعال يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني و بالتالي يساهم في تحقيق التنمية السياحية و التي من خلالها يتم التعريف بالمنتوج المحلي و ابراز التراث الوطني الخاص بكل منطقة من مناطق الجزائر . فأهمية هذه الدراسة تكمن في تحفيز الجيل القادم في الحفاظ على تراث الحرف و الصناعات التقليدية لأنها من صميم الحفاظ على تراث الأجداد و حمايته من الاندثار و الزوال في ظل التطور التكنولوجي لأنه يعبر عن هوية و تاريخ الشعب الجزائري.

قَائِمَةٌ أَمْصَأَتُ

وَأَمَلِنَ أَجْعُ

الكتب :

1. ابن منظور: لسان العرب، مجلد 7، دار صادر، بيروت، لبنان.
2. أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005.
3. آسيا قاسمي وآخرون: المعارف التقليدية و حمايتها في إطار الملكية الفكرية، عمان، الأردن، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، 2021.
4. براهيم مذكور: المعجم الوجيز، مجتمع اللغة العربية، مصر، (د.ط)، 1994.
5. حمد الهادي: أساليب واعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995.
6. ساعد ساعد: فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط2، 2009.
7. عبد الناصر الجندلي: تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007.
8. عبده الحلو: معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي عربي، المركز التربوي للبحوث والإينماء، مكتبة لبنان، ط1. 1994.
9. فارس مسرحي: الحداثة في فكر محمد أركون "مقاربة أولية"، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006.
10. كرم شلبي: الانتاج التلفزيوني و فنون الاخراج، مكتب التراث الاعلامي ، القاهرة.
11. محمد عزت، قاموس المصطلحات العلمية ، دار جدة ، الرياض ، 1984.
12. محمد لعقاب : الصحفي الناجح " دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال"، ط2، (د،د،ن)، 2006.
13. منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.
14. منير طربي: الانتاج التلفزيوني ، الاعداد ، الاخراج، البرمجة ، الجزائر ، دار سوهام للنشر و التوزيع ، 2020 .
15. نصر الدين العياضي: اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، (د. س. ن).

المجلات :

16. آيت سعيد فوزي، دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد2، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، 2013 .

17. بن زعرور شكري، مخناش عصام: الصناعة التقليدية في الجزائر، تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئة في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الأخلاقي، المجلة munich personal repee archive,92871,algeria university,2019
18. فاطمة سويتم: الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي (منطقة الاهقار انموذجا) مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 5، المركز الجامعي لتامنغست- الجزائر.
19. كامل الطراونة: التحقيق الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

المقابلات :

20. في يوم: 15 جانفي 2021 على الساعة 11:00 مقابلة مع مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف السيد محمد فتحي مرزوق .
21. في يوم: 17 فيفري 2021 على الساعة 10:00- 12:00 صباحا تم إجراء مقابلة مع الحرفي عمي الشريف.
22. في يوم: 20 فيفري 2021 على الساعة 13:00- 14:00 مساء تم إجراء مقابلة مع الحرفي بن سالم نصر الدين.
23. في يوم: 27 فيفري 2021 على الساعة 9:00- 11:00 صباحا تم إجراء مقابلة مع الحرفية معلم دليلة .
24. في يوم: 07 مارس 2021 على الساعة 13:00- 14:00 مساء تم إجراء مقابلة مع مديرة السياحة والصناعة التقليدية لولاية تبسة امينة بلغيث.

المذكرات :

25. بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد، "دراسة أنثريولوجية بمنطقة تلمسان" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص أنثريولوجيا التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2013.
26. جميل نسيمية: السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر "دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران ، 2009-2010.
27. نصري شفية، اشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر " حسن حنفي" نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير، تخصص فلسفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018 / 2019.

المحاضرات :

28. بن زيدان ياسين: أهمية الصناعة التقليدية والحرف في ظل تطور التسويق في الجزائر ، جامعة عبد الحميد بن باديس .

الإصلاح













